الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية اللّغات والآداب

قسم :اللغة والأدب العربي

التخصص:دراسات أدبية

التشبيه في الأمثال الشعبية بمنطقة"عين بسام"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي LMD

من إعداد:

مساسي فطيمة

بن عبدي فدوى

تحت إشراف الأستاذ:

بن زياني زين العابدين

السنة الجامعية 2016– 2017

إهداء

الحمد لله الذي جعل في كل مكان فترة من الرسل لبقايا من أهل العلم من ظل إلى هدى،ويصبرون منهم على الأذى.

بإنسانة لها قلب أعياه التعب.... لا يقوى على الحراك... يتكئ على قطرات دمٍ مملوءة بالحزن والفرح... حزن يشوبه الفراق بعد التجمع وفرح بزوغ فجر جديد من حياتي وهو يوم تخرجي.

إلى التي رعتني بالصلوات والدعوات،

إلى تاج الزمان وصدر الحنان،

إلى أغلى كنوز الدنيا أمي، ثم أمّي، ثم أمي الحبيبة.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، ويفرح بكل عمل أقوم به، أبي الحبيب.

إلى الذين أفتخر بهم أَخَوَاتِي وَإِخْوَتِي.

إلى صديقتي التي شاركتني هموم الدراسة بحلوها ومرّها، بفرحها وحزنها(فدوى) .

إلى كل من كان محطة في حياتي الشخصية والدراسية.

فطيمة

إهداء

الحمد لله الذي وفّقنا لهذا وما كنا نصل إليه لولا فضل الله علينا.

أما بعد:

فإنّي أهدي هذا العمل:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقّهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والديّا العزيزين أدامهما الله لي.

إلى الجدّين العزيزين الذين أعانوني بالدعاء.

إلى أخي العزيز "وليد" حفظه الله لي.

إلى صديقتي التي شاركتني المذكرة حبيبتي الغالية "فطيمة".

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا

نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج .

فدوى

شكر و عرفان

إلى الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم الذي بفضله وبفضل رحمته نستعين على أن نُتم بحثنا المتواضع هذا، فنحمده ونشكره على كل ما منحنَا إياه،ولنبيّنا الكريم وسيّدنا وحبيبنا وبارئنا يوم الدين.

كما نتقدّم بأسمى وأرضى آيات الشكر والامتنان، والتقدير إلى الذين حملوا لواء الجهاد في أقدس رسالة نزلت عليها أول آيات من الذكر الحكيم هي «اقرأ» في سورة العلق، إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى الأساتذة الذين درّسونا في قسم اللّغة العربية وآدابها

بجامعة العقيد آكلي محند أولحاج.

كما نخص شكرنا إلى الذي من كان لنا الشرف العظيم والحظ الكبير في التعرّف عليه وإشرافه على بحثنا، والذي ساعدنا كثيرا بنصائحه وتوجيهاته في إنجازنا لمذكرة تخرّجنا المتواضعة،

إلى الأستاذ المحترم: « **بن زياني زين العابدين**».

مقدّمـــــــــــــة:

تعدّ الأمثال الشعبية وعاء تصب فيه ثقافة المجتمع الذي أهلته للشيوع والتداول، باعتباره موروث لا يمكن الاستغناء عنه، فهو يعكس واقع المجتمع وأصالته بمختلف مستوياته (جغرافية، تاريخية، إجتماعية،إقتصادية، ثقافية) ولذلك تعد دراسة الشعب والكشف شخصية فهو المرآة العاكسة لحياة الشعوب والأمم بكل طبقاتها ولغاتها، كما أن أصل المثل هو تشبيه شكلاً ومضموناً، ولهذا لا بدّ من إبراز تجليات التشبيه من خلال الامثال باعتبار أن لها حضوراً قوياً.

ثمّ تحدّثنا في الفصل الأول تحت عنوان "**المثل الشعبي تحديدات ومفاهيم**" والذي تعرّضنا فيه إلى تعريف المثل (لغة واصطلاحا)، ثم المثل الشعبي وسماته ثم ذكرنا وظائفه في الأخير.

كما أدرجنا الفصل الثاني: "**تجليات التشبيه في الأمثال الشعبية**" حيث ضم مفهوم التشبيه(أركانه، بلاغته، فوائده، أقسامه)، ثم العلاقة الموجودة بين التشبيه والمثل الشعبي، ثم خاتمة فيها أهم النتائج التي توصّلنا إليها، ثم ألحقناها بملحق قسّمناه إلى قسمين أولاً: ملحق خاص بالرواة الذين ساعدونا في جمع الأمثال الشعبية والذي رتّبناه حسب العمر من الأكبر إلى الأصغر سنّا.

ثانيا: ملحق خاص بالأمثال الشعبية التي جمعناها جمع ميداني من المنطقة ورتّبناها وفق الترتيب الألفبائي، ثم قائمة المصادر والمراجع فضلاً عن فهارس فنيّة.

وقد اقتضت طبيعة البحث القائمة على الجمع والتصنيف والدراسة أن نتّبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الأمثال الشعبية وتجليها،واستخلاص النتائج في الأخير.

ولقد اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع كخلفية أساسية لا بدّ من الرجوع إليها ومن بينها:"أساس البلاغة للزمخشري"، "أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني"،" أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة ابراهيم"، "معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية لمحمد عيلان وغيرها.

ورغم الصعوبات التي واجهتنا و المتمثلة في :

- صعوبة النزول إلى الميدان ، وذلك من خلال جمعنا للماد التراثية في المنطقة لأنه مادة شفاهية معرضة للنسيان من قبل الرواة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد حقّقنا ما كنا نصبوا إليه في هذا البحث من خلال دراسة وجمع الأمثال الشعبية في المنطقة التي توشك على أن تندثر وتزول.

وفي الختام فإنّنا نتوجه بالشكر والحمد لله عزّ وجلّ الذي أعطانا القوة والقدرة على إنجاز البحث أولاً، ثم إلى الأستاذ المشرف علينا " **بن زياني زين العابدين**" الذي نشكره جزيل الشكر لقبوله الإشراف على هذا البحث المتواضع وعلى توجيهاته ونصائحه القيّمة.

مدخل

1. التعريف بمنطقة عين بسام :جغرافيا،تاريخيا،إجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا.

1.1 جغرافيا:

تقع دائرة عين بسام أو كما تسمى بالألف بئر، على بعد 20 كيلومتر غرب ولاية البويرة الجزائرية، تحدها شمالاً مدينة الجباحيّة وسوق الخميس، وجنوبا بلدية سور الغزلان والهاشمية، ومن الشرق بلدية عين العلوي،ومن الغرب نجد بلديات: بئر غبالو، الروراوة، والخبوزية.

وهي تعتبر من البلديات المؤهلة إلى أن تكون ولاية من ولايات الوطن المعلن عليها في سنة 2010.

تبلغ مساحتها 12 كيلومتر مربع، عدد سكانها 4235 نسمة حسب إحصائيات 2008، وتقدّر مساحتها الغابية بـ 1233 هكتار.

أ. المناخ:

إنّ منطقة عين بسام من حيث موقعها على طابق بيوميناخي نصف جاف،تتميّز بشتاء بارد وقليل الأمطار بنسبة تساقط 300ملم في السنة، وصيف حار تصل أحيانا درجة حرارته إلى 40 درجة مئوية.

ب. الأحياء:

تنقسم منطقة عين بسام إلى عدّة أحياء منها: حي ملوك عيسى(ليتور)،حي سعيداني محمد، حي عراض الصالح، حي سنوسي علي،وحي بن غرابي عيسى أعمر،وحي علي بشير وعدّة أحياء أخرى.

- توجد بها حديقة جميلة تسمى"**حديقة الأمير عبد القادر**" كانت عبارة عن كنيسة في عهد الاستعمار الفرنسي، تعتبر مدينة عين بسام من البلديات التي مازالت محافظة على التراث الوطني من المعالم التاريخية والمباني القديمة.[1]

2.1 تاريخيا:

ومثلما اهتم سكان مدينة "**عين بسام**" بالعلم والفكر والثقافة والتربية والتعليم، اهتموا كذلك بمقاومة الاستعمار الفرنسي الذي غزى الجزائر واحتلها عام(1830) لمدة قرن وثلث قرن وقدّموا تضحيات كبرى لا يستطيع أحد نكرانها، ومن مظاهر هذا ما يلي:

مركز التعذيب "410" بعين بسام :

« يعود تاريخ إنشائه إلى سنة"**1956**" وعُرفَ آنذاك باسم "**مركز تعذيب 410**"بعين بسام،حيث عانى المعتقلون في هذا المركز الويلات بإشراف ضابط يدعى "**أستروفار**" بمساعدة النقيب "**باربي**" حيث كان ينقل إليه المشتبه فيهم من مختلف المناطق: عين الحجر،سوفلات المقراني، عين العلوي، يحوّلون بعد ذلك إلى المكتب الثاني بسور الغزلان».[2]

فالجانب التاريخي ليس مجرد دراسته للماضي بكل مكوناته المتفاعلة،وإنما هو بحث له وإحياءه في وجدان الحاضر، وحقيقة يعد الإطار التاريخي هو مزيج بين البعد الثقافي، الفكري،العلمي، إضافة إلى الجانب السياسي وإلاَّ أصبح غير تام.

3.1اجتماعيا:

---

[1] الموقع الإلكتروني: منتديات http://lfawdjalamal; lkhttp://www.ainbessem ,alafdal, net في الساعة 20: 16.

[2] ينظر: نادي المجاهد، **قاموس الشهداء**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، د ط، 2014، ص23.

يتكون مجتمع "**عين بسام**" كباقي المجتمعات من ثلاث طبقات: طبقة غنية،طبقة متوسطة، وطبقة كادحة،إضافة إلى هذا نجد المجتمع يتكون من ثلاث تركيبات:

أ. **العرب:**هم السكان الأصليين بحيث يمثلون الأغلبية الساحقة.

ب. **القبائل:**وتمثّل نسبة قليلة مقارنة مع العرب.

ت. **البدو الرحل:**توجد نسبة ضئيلة متناثرة هنا وهناك يسكنون الخيام.[3]

ورغم الاختلاف الحاصل في تركيبة هذا المجتمع،إلا أنه يمثل بنية اجتماعية متماسكة وموحدة،ويظهر ذلك في أعمالهم التطوعية الخيرية، وهذه التركيبة السكانية ساعدت في إنتاج الثقافة الشعبية.

4.1 اقتصاديا:

أ. الصناعة

تُعرف منطقة عين بسام بكثرة تربية الدواجن مثل(أوراك)، وصناعة أغذية الأنعام، وتعدّد مراكز تبريد البطاطا،وصناعة مواد البناء.

ب. الفلاحة: تتميز

عين بسام بتربعها على أراض فلاحية من سهل حمزة، وينسب إليه باسم الحمزاوية ، ويتميّز هذا السهل بخصوبته وامتداد أراضيه،وتزرع فيه محاصيل مهمة كالحبوب (القمح،والشعير) والخضروات على رأسها البطاطا.

ج. التجارة:

[3] ينظر: أرشيف مديرية الفلاحة بعين بسام(2012)،ص8.

تتّسمُ المنطقة بنوع من الحركة التجارية وذلك لتوفرها على أسواق شعبية أشهرها سوق الجمعة،هذا ما ساعد على التقاء المدَّاحين وروّاة القصص والحكايات الشعبية.

د. السياحة:

تبرز في مدينة عين بسام مواقع سياحية خلاّبة رغم صغر مساحتها فهي مزيج بين الريف والمدينة، وتتحلّى بمناظر طبيعية خلابة يكتسيها الضباب نظراً لارتفاعها عن سطح البحر، ولها مناخ جميل جدا خاصّةً في فصلي الربيع والصيف.[4]

5.1 ثقافيًّا:

تمثّل الثقافة الشعبية في المنطقة رصيداً معرفياً ثرياً حاملاً لمكونات الهوية الوطنية نجد أهمها:

أ.الثقافة الدينية:

تعدُّ من أهم الثقافات الموجودة في المنطقة، ويتجلى ذلك في المدارس القرآنية والزوايا،وعلوم الشريعة،وأصول الدين،وهي لا تزال تنشط في أداء الرسالة القرآنية.

ب. العادات والتقاليد:

تعتبر العادات والتقاليد من المقومات الوطنية، والتي تعبّر عن الثقافة والهوية،وتختلف من منطقة إلى أخرى،ومن بلد إلى آخر،وإن تشابهت في شيء اختلفت في أشياء أخرى، وتكون مادية وغير ماديّة.

1. المادية:

نجد في منطقة عين بسام عدَّة صناعات تقليدية تتمثّل في صناعة الأواني، صناعة النسيج، الحياكة، الزرابي، البرانس، غزل الصوف، حياكةالألبسة، الفخّار(الطين).

---

[4] ينظر: أرشيف مديري الفلاحة بعين بسام (2012)،ص10.

2. غير الماديّة:

تتمثّل في الزواج،الختان،السبوع، الوليمات(الوعدة)، زيارة المقابر.[5]

ج. المعتقدات الشعبيّة:

تعتبر المعتقدات الشعبية جانب من جوانب الثقافة التي يكتسبها الفرد،ويقوم بها داخل المجتمع، فهي تعبّرعن أفكاره وسلوكه،ولعلّ أهم المعتقدات التي توجد في منطقة عين بسام هي:

1. **السحر:**يعدّ السحر في المعتقد الشعبي لأهل المنطقة وسيلة من وسائل إلحاق الأذى بالآخرين والإصابة بالأمراض وأحيانا يؤدي إلى الوفاة فيلجؤون إلى المشعوذ قصد– مثلا– إبطال زواج فتاة، ويسمّى «**بالتعريضة**» أو خرب البيوت....إلخ.
2. **الملح:** يعدّ الملح بصفة عامة ضارًّا بالعين الحاسدة وهناك عديد من الممارسات يدخل فيها كالأفراح عند المولود الجديد....إلخ.
3. **الأولياء الصالحين:** يعتقد بعض أهل المنطقة أنّ الأولياء الصالحين شيء مقدّس لا يمكن إلحاق الضرر بهم،ونجد هذا الاعتقاد عند كبار السن خاصة، فهم يقدّسون الأولياء الصالحين لدرجة استعبادهم،وهذا يخالف الشريعة الإسلامية.
4. **التعليم:** توجد بها ثانويات:

ثانوية الشيخ المقراني، متقنة عبد الله بربار، طالب ساعد.

وتوجد إكماليات هي:

محمد الجعدي، إكمالية كمال جمبلاط، مصطفى ميهوبي، إكمالية العقيد سي امحمد بوقرّة، إكمالية سيدي يحي، مرابطي ناصري.

---

[5] ينظر: أرشيف مديرية الفلاحة بعين بسام(2012)، ص17.

وتوجد العديد من الإبتدائيات نذكر منها:

إبتدائية خالفي اعمر،بن غرابي عمر، حملاوي عبد القادر، حيدوش أحمد وغيرها.

5. الجمعيات والنوادي:

تزخر مدينة عين بسام بعدّة جمعيات من بينها: الكشافة الإسلامية الجزائرية ،فوج الأمل عين بسام، جمعية بسمة للأشخاص المعوقين،نادي المجاهد[6].

وعليه نقول أنه وفي إطار تناول منطقة "**عين بسام**" للدراسة،فإنّ الثقافة الشعبيّة المتمركزة فيها قد تمثّلت في المعتقدات الشعبية التي تمّ رصدها وتعدادها على تنوعها وتعدّدها.

وانطلاقا من ذلك فإنّ الثقافة الشعبية(الأمثال في منطقة عين بسام) هي تعبير عن ثقافة المنطقة توارثتها جيلاً عن جيل وهي من بين عادات وتقاليد هذا المجتمع.

إذ يعدّ المثل الشعبي بالمنطقة وعاء تصبّ فيه ثقافة المجتمع الذي أنتجها أهلته للشيوع والتداول بين الأوساط الشعبية.

فكلما تعمّقنا في المنطقة كلّما كثُر انتشار المثل خاصة في المناطق المنعزلة، التي مازالت محافظة على عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها الشعبية، فالمثل بالنسبة لأهل المنطقة وسيلة ترفيهية وتعليمية، وتربوية، فهم يتسامرون بها أطراف الحديث،مما يزيد المتعة واللّذة في لمّتهم، فالأمثال بالنسبة لهم كنز لا يقدر بثمن.

وبما أن الأمثال الشعبية جزء من التراث الشعبي، فهي تقتضي في سيرها، وتداولها وتناقلها شفويا بين كل طبقات لشعب.

الفصل الأول:

---

[6] ينظر: أرشيف مديرية الفلاحة بعين بسام،ص23.

الأمثال الشعبية من أروع الأشكال التعبيرية الأدبيّة انتشاراً وذيوعاً ولا تخلو منها لغة من اللغات، لما تجسّده من طابع إنساني لها، فهي مرآة عاكسة لمشاعر الشعوب والأمم،على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها، ولمختلف تصوراتها في صورة حيّة ودلالات إنسانية شاملة من خلال ما تتّسم به من سمات، فهي بذلك تعبير الذاكرة الحيّة للشعوب لأنها سريعة التداول وتنتقل من جيل لآخر، عبر مختلف العصور لذلك أصبحت دراسة الأمثال مهمة لفهم أبعاد ثقافة البيئة والتعرف على أثرها على الأفراد.

لقد تناول العديد من الباحثين الأمثال الشعبية بالجمع والدراسة، وأولوها اهتماماتهمَ باعتبارها صوت الشعب وروحه، وحكم الأجداد التي ورثوها للأحفاد.

وقبل الوُلوجْ إلى تعريف المثل الشعبي لابُدّ من الإشارة إلى مدلول لفظة المثل لغة.

1. تعريف المثل:

أ. المدلول اللغوي للمثل:

وردت لفظة مثل في لسان العرب لابن منظور:|« أن كلمة مثل تعني التسوية،يقال: هذا مِثْلُه ومَثَلُهُ، كما يقال شبيهُهُ، وشبَهَهُ بمعنى،وقال ابن برّي: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار ولا يزيد ولا ينقص،وأما المماثلة فلا إلاّ في المتفقين، تقول:نحوه كنحوه وفقهُهُ كفقهِهِ ولونه كلونه،وطعمه كطعمه، فإن قيل هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه سيّدها ماسده»[7]، ومن هنا يمكن القول أنّ لفظة "مثل"- حسب لسان العرب- تدلّ على المساواة،والشبه،والمماثلة بين شيئين مختلفين.

وجاءفي أساس البلاغة **للزمخشري (ت 580هـ)** : معنى لفظة مثل:«لي مَثَلُهُ و مِثْلُهُ ومَثِيلُهُ ومماثلة،ومثَّلَ ومَثَّلَ به مُثْلَةًهو أن يقطع بعض أعضائه أو يسوّده وحلّت به المثولة:العقوبة والمثولات،ومثل قائماً:انتصب مثولاً ورأيته ماثِلً بين يديه،وتماثل من مرضه،ومثله به شبهه، ومثلَ الشيء

[7] ابن منظور: **لسان العرب**،ج1، دار صادر بيروت،ط2،1992 ص610.

بشيء :سويّ به وقدّر تقديره»[8].أي بمعنى الشيء ونظيره والذي يقصد به التداول الشديد للشيء في العديد من الوقائع التي تتشابه .

وجاء في معجم الوجيز:« المثل جمل من القول مقتطفة من كلام أو قائمة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى ما يشابه دون تغيير»[9]. فصفة الشعبي إذن مرتبطا بالشيوع والانتشار في دلالته اللغوية الأصيلة يعني (المشابهة) بين شيء وشيء،ولكن لفظة "المثل" أوسع من لفظة "التشبيه" كما وردت بنفس المعاني السابقة في المعاجم العربية.

ب_ المفهوم الاصطلاحي للمثل:

حاول العديد من الدارسين والباحثين الكشف عن الغموض والالتباس الذي يكتنف كلمة "**مثل**"،فكل شخص أَدْلى بدلوه بإعطاء مفهوم خاص له، كقول **جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)** :« والمثل جملة من القول مقتضبة من أصلها،أو مرسلة بذاتها،فتتم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصلح قصده بها،من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت منها»[10].

فمن خلال التعريف نستنتج أن المثل عبارة عن جملة موجزة،لمّا يتم تداولها بشكل كبير تصبح مشهورة و تحفظ بألفاظها الحقة في كل الأحداث التي تشبهها.

ويعرف **عبد المجيد قطامش** المثل بقوله: « والمثل قول موجز سائر،صائبا لمعنى،تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة»[11]. المثل ليس نابع من حادثة فقط،وإنما ما تفرزه حكاية أو قصة حيث تلخّص خبر حياتية أو موقف في عبارة موجزة.

---

[8]الزمخشري،أساس البلاغة، ج2، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1992، ص 193.

[9] معجم الوجيز، مجمع اللغة العربيّة، دار التحرير للطبع و النشر ،مصر، دط،1989، ص572.

[10] السيوطي، المزهر في علوم اللغة ، ج1، دار العصرية، بيروت ، دط،1986، ص486.

[11] عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988، ص11.

ومن خلال ما سبق نقول أن المثل له حضور قويّ في منطقة "**عين بسام**" لكثرة الاستشهاد به وتوظيفه في مختلف المواقف،والذي يُعدّ أيضا شكلاً ثقافياً معبّر عن الشعبي على اختلافاته فتعدّدت التعاريف حوله بين من يعتبره جملة موجزة وآخر يقول يحمل المعنى وظلاله، والبعض الآخر يجمع بينهما، إضافة إلى جملة أخرى من الآراء.

وبذلك نخلص إلى أنّ المثل متداول يحمل معناً مباشراً لعدة وقائع متشابهة.

تعريف المثل الشعبي:

يعتبر المثل الشعبي أهم محور في دراستنا وهو مركب من مصطلح لفظتين اثنتين هما:(المثل+ الشعبي) ولقد تمت الإشارة في العنصر السابق إلى كلمة مثل لغة واصطلاحاً،وستتم الإشارة في هذا العنصر إلى لفظة شعب،وإنّ الحديث عن الشعبي حديث اختلف حوله العديد من الباحثين،لكن لن نتطرق إلى تلك الاختلافات إلا أنّ المقام لا يسمح،وإنما سنتناول مفهومه لغويا واصطلاحيا بشكل من الإيجاز.

نلاحظ كلمة " **شعبي**" مشتقة من كلمة شعب،يقول **ابن منظور :(ت 711هـ)** « والشعب القبيلة العظيمة،وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل:هو القبيلة نفسها والجمع شعوب،والشعب أبو القبائل الذين ينسبُون إليه،أي يجمعهم ويضمهم»[12]، حيث حصر لفظة الشعبي على أساس جغرافي ويقصد بها الناس الذين ينتمون إلى نفس القبيلة"الشعب".وجاء في "**معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**" لفظة شعبي بأنها: « تستعمل للإشارة إلى شيء الانتشار او مقبول عموما ويميل الى تفضيل الناس العاديين. انطلاقا مما سبق يمكن القول ان صفة الشعبي قد تم ضبطها بضرورة الشيوع والانتشار الواسع،إضافة إلى اعتبار الشيء شعبي لما يفضّله الناس العاديون(الفلاحون) كونهم لازالوا يحتفظون بالعادات والتقاليد القديمة وكل السلوكات والقيم المتوارثة.

---

[12] ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص228.

والمثل الشعبي باعتباره تعبيرا عن نتاج تجربة شعبية تلخص في عبرة وحكمة مجهول القائل محفوظ ومتداول بين أغلب فئات وشرائح المجتمع بسبب اندماج لغة المثل باللّغة المحكّية المباشرة،وسهولة تناول ألفاظها أثناء الحديث فمن غير المعقول أن يتحدث المتحدث باللّهجة العامية ويورد مثلاً فصيحاً إلاّ ما نَدَرَ،فالناس جميعا مَولُوعون بمثل هذه الأمثال،لأنها تقوم مقام التعبير عما يجيش في صدورهم مما لا يتيسّر لهم في كثير من الأحيان أن يحسنوا التعبير عنها.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة المثل الشعبي،وإعطاء تعاريف مختلفة له، وأول تعريف**التلّي بن شيخ** يقول:«المثل عبارة عن جملة أو أكثر تعتمد السجع وتستهدف الحكمة والموعظة... المثل الشعبي تقطير لقصة أو حكاية، ولا يمكن معرفته إلاّ بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبّر المثل على مضمونها»[13].إذن فهو ربط تعريف المثل الشعبي بالقصة التي ورد فيها، ولا يمكن أن نعرف ما يقصده المثل إلا من خلال معرفة القصة التي انبثق عنها.

أمّا **نبيلة إبراهيم** في تعريفها للمثل الشعبي تنقل لنا تعريف **الأستاذ الشيخ** "**محمد رضا**" في تقديمه لكتاب "**الأمثال البغدادية**" للشيخ جلال الحنفي يقول **الأستاذ محمد رضا:** « الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم وهي أقوال تدلّ على إصابة المخز وتطبيق المفصل.هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإنّ المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة،والأمثال ضرب من التعبير عمّا تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كلّه عن الوهم والخيال»[14].

اشتركت الأشكال الأدبية في خصائص متعددة لم تقتصر على شكل دون غيره بل حافظت على وحدتها ومميزاتها الخاصة ضمن إطار المقارنة بأجناس أدبية أخرى، وبين تلك الخصائص التي ميّزت بها

---

[13]التلي بن شيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1990، ص155.

[14] نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط3 ، دت، ص174.

الأشكال الأدبية بشكل عام والمثل بشكل خاص فهي خلاصة تجارب نبعت من وحي التجربة العميقة في إطار المحيط الذي نعيشه،وبذلك هي جزء من صميم الواقع أو المعنى المراد لَمسَهُ مع التأكيد على الطريقة الفنية المتبعة في صياغة المثل واعتماد الإيجاز خاصية رئيسية له.

كما عَرّف" **صالح زيادة**" الأمثال الشعبية بقوله :«إنّ الأمثال الشعبية هي رصيد هائل وكنز ثمين من حكمة الشعوب وتجاربها عبر السنين،فهي خلاصة الفكر الإنساني،وزبدة التجربة البشرية التي تمر بها في عصورها المتلاحقة»[15].يتبين لنا أن الأمثال الشعبية حصيلة تجارب الشعوب وعصارة أفكارهم وقطعة من أدبهم الراقي الذي امتدّت جذوره ضاربة في أعماق التاريخ حتى وصلت إلينا.

أما "**مرسي الصباغ**"عرف المثل الشعبي بقوله: «نجد أن أول المعاني الشعبية تكون في الانتشار، وبما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم،لذا فإنّ المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود،وعليه فإن كلمة شعبية عندما نطلقها على أي شيء لابدّ أن يتّسم هذا الشيء بالانتشار والتوزّع والتباعد المكاني والزماني،أو بمصطلح التداول والتراثية»[16].

وعليه يمكن أن نستشف أن المثل الشعبي عبارة عن انتشار ومن ثمة خلود، وهو مُصْطَلَحٌ عليه بالتداول والتراثية والذي يُعنى بها أن الانتشار بين الشعوب أو بين أفراد الأمة الواحدة يصل إلى حدّ التداول شيئا فشيئاً،أما التراثية وهو ما كان حديثا اليوم سيكون قديما غداً، وما صار قديما سيصبح عبارة عن تراث في المستقبل،فالمثل يتميّز بالتداول لشيوعه في المجتمع،وفي الوقت نفسه بالتراثية لعراقته.

وفي الأخير نقول أن تعدّد التعاريف لا يُفضِي إلى اختلاف المفهوم بالضرورة، فالنظرة السطحية تُبدي ذلك الاختلاف لكن التعمق يبيّن لنا أنها تدور في فَلَكٍ واحد متفق عليه وهو أنّ المثل عبارة عن جنس أدبي يمثل خلاصة وتجارب الشعوب وعصارة أفكارهم وصفوة أقوالهم.

---

[15] صالح زيادة، موسوعة الأمثال الشعبية ، دار الهدى، فلسطين ، ط1، 2014، ص8.

[16] مرسي الصبّاغ ، دراسات في الثقافة الشعبيّة ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط1، 2001، ص24.

2 سمات المثل الشعبي:

يعدّ المثل الشعبي شكل من أشكال التعبير المعروفة لها عناصرها المميّزة وسماتها المحددة،وتقوم على إسقاط تجربة سابقة على تجربة حالية،وهي ليست حكرا على فئة من الناس دون فئة، بل ما ترضاه العامة والخاصة،وباعتباره المثل الشعبي يتناقل بين أفراد المجتمع في العصر الواحد وعبر العصور المتعاقبة من جيل إلى جيل.

عرّف **أحمد أمين** الأمثال الشعبية بأنها: «نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه،وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزيّة الأمثال أنها تنبع من خلال طبقات الشعب»[17].ويمكن القول أن هذا التعريف جاء جامع لسمات المثل التي نوجزها فيمايلي:

أ. الإيجاز:

هو أبرز سمات المثل وأخص خصائصها،وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب والأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار،وهي موضع إيجاز واختصار،وقد ورد فيها من الحذف والتوسع ما لم يجيء في أشعارهم.

والإيجاز يَعمل على إشباع المعنى وهذا ما نلمسه في قول **الزمخشري:**« أوجزت المعنى،وقد العبارة فأطلت المغزى ولوّحت فأغرقت في التصريح،وكنت فأغنت في الإيضاح»[18].وما يمكن ملاحظته من خلال القول السابق أن الأمثال تكون مختصرة محملة بمعاني غريزة، حيث تكمن بلاغته في عدم زيادة اللفظ، كلما كان المثل موجزا كان أكثر دقة.

---

[17]أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصريّة، مكتبة النهضة المصرية ،مصر، ط2، دت ، ص 69.

[18] جمال ابراهيم قاسم ، موسوعة الحكم و الأمثال، دار ابن الجوري، مصر ، ط1، 2014، ص 19.

ب. إصابة المعنى:

تعد الأمثال الشعبية من الأشكال الأدبية التي تعبّر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق لأنها نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية وهذا يعني أنّها تُصيب المعنى وحاولنا أن نلتمس دليلا لتعضيد هذا الرأي،والتي تدلُّ على الثبات لا سيما صيغة "**أفعل**"، والجملة الشرطية التي ترتب شيئًا على شيء، وجملة الأمر والنهي التي تحدُث على خير وتزخر شراً، أو تسديم وعضة ونصيحة، قد تكون عامة فقد تكون خاصة بالمخاطب.[19]أي أن الأمثال تحمل من المعنى الكثير رغم بساطة ألفاظها فهي ترصد تجارب شاسعة من المعنى المختزن ضمنها باختلاف التوظيف بين الأمر والنهي...إلخ .فالكلام الموجز المختصر يحمل دلالات عميقة ومباشرة.

ج. حسن التشبيه: من

سمات المثل التشبيه،حيث يُعدُّ هو التمثيل أو تمثيل شيء بشيء آخر،وقد تناوله الكثير قديماً، ومن بينهم" **عبد القاهر الجرجاني**" الذي بيّن وظيفته حين قال: «... وهل تشك في أنّه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المُشئِم والمعرق،وهو يريك المعاني المتمثلة البيان من العجم،ويريك الحياة في الجهاد،ويريك التئام عين الأضداد،فيأتيك بالحياة والموت مجموعين،والماء والنار مجتمعين»[20].

انطلق **عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)** في قوله هذا مبيّن دور التشبيه وجماله في جمعه بين التضاد وكذا الإيجار الذي يُحسن تقديمه فيختصر به ما يتناول في ألفاظ قليلة بسيطة ولكنّها تحمل معانٍ ذات وزن ثقيل،فالتشبيه من ضمن البلاغة له دور في توضيح الجانب الإبداعي للمثل.

ومن الأمثلة المندرجة ضمن التشبيه كالتالي:

---

[19] علاء اسماعيل الحمزاوي، الأمثال العربية و الأمثال العاميّة، مقارنة دلالية ، جامعة المنيا، مصر، دط، دت، ص12.

[20] عبد القاهر الجرجاني،أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1، 1991، ص107.

- كِي سِيدِي كِي لاَلاَ، نوعه: "**مؤكد مجمل**" وذلك بذكر الأداة ووجه الشبه محذوف.

يتّضح هذا المثال من خلال ذكر أركان التشبيه:

المشبه :سيدي.

المشبه به :لالا.

الأداة :الكاف.

- الكَلْمَة كِي الرْصَاصَة إِذَا خَرْجِتْ مَا تْوِلِيشْ:

المشبه: الكلمة.

المشبه به: الرصاصة.

وجه الشبه:عدم التولي.

الأداة:الكاف.

نوعه: "**مُرسَل مُفَصَلْ**" وذلك لذكره للأداة ووجه الشبه.

نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الأمثلة أنها توفّرت على أركان التشبيه بأنواعه المتعددة،نذكر من بينهم: "**مؤكد مجمل**"، والتشبيه"**مرسل مفصل**" وغيرها من الأنواع الأخرى،والهدف المقصود من شرح هذه الأمثال هو بيان حضور التشبيه في المثل الشعبي الجزائري.

د. جودة الكناية:

والكناية من أطلق أساليب البلاغة وأدقها،وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم فهو كالدعوى بينه،فكأنك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لأنه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا...إلخ – كيف لا وأنها تمكن الإنسان من التعبير عن أمور كثيرة يتحاشى الإفصاح عنها

إماحتراماً للمخاطب أو الإبهام لدى السامعين أو للنيل من خصمه دون أن يدع له سبيلا عليه أو لتنزية الأذن عمّا تنبو عن سماعه،ونحو ذلك من الأغراض واللطائف البلاغية1.

ومنه نستخلص أن الكناية تلعب دوراً مهما في إيصال المعنى المراد بطريقة خفيّة أو من وراء الألفاظ الشعبية البسيطة،وجودتُها تكمن في إبهامها لدى السامعين مما يشكل لديهم نوعاً من التفاعل الشديد والتحفز الذي يصنعه ذلك التحدي رغم بساطة الأسلوب.

هـ. الذيوع والانتشار:

لعل السمات التي يتّسم بها المثل من الإيجاز والوضوح والإصابة وغيرها،أضفت عليها صفة الذيوع والسيرورة ،ولقد لفّت هذا أذهان العرب فشبهوا المثل بكل شيء يشيع وينتشر.

حيث عرف **ابن عبد ربه(ت 328هـ)** الأمثال في كتابه "**العقد الفريد**" بأنها :« وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني، خيرتها العرب، وقدمتهاالعجم،ونُطق بها في كل زمان ومكان،وعلى كل لسان،فهي أبقى من الشعر،وأشرف من الخطابة، لم يَسْرِ شيء سَيْرَها،ولا علم عمومها»[21]. فمن خلال القول يتّضح لنا أنه يشير إلى خاصية الشيوع والتداول في المثل الشعبي،فهنا جعله أحسن نوع أدبي وفضّله على باقي الفنون التعبيرية الأخرى ولا أحد يقوم مقامه.

الأمثال الشعبية مرآة الشعوب والأمم التي تترسم فيها تجاربها، وصفوة جزء كبير من حضارتها، فالمثل يمثل حكمة الشعب وتاريخه،كما أنه يشمل كل طبقات الشعب.

و. الطابع الشعبي:

التعريف الذي تراه **الدكتورة نبيلة ابراهيم** شاملاً لخصائص المثل الشعبي وحده، هو تعريف الأستاذ "**فريدريك زايلر**" وذلك في مقدمة كتابه القيِّم "**علم الأمثال الألمانية**" الذي نشره عام **1922** حيث يعرّف

---

[21] ابن عبد ربّه ، العقد الفريد ،ج3، تح: عبد المجيد الرحيني، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1983، ص3.

المثل بقوله: « إن القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميّز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة»[22].يعدّ المثل الشعبي ذو طابع شعبي يوظّف أسلوباً يدركه الشعب بشكل عام،وكذا يحمل مغزى وهدفاً رئيسياً ينحو نحوه "**الشعب**" كما أنه يشيع بسرعة.

ز. الطابع التعليمي:

يعد الجانب التعليمي جانباً غير مهمل حتى وإن كان بطابع شعبوي لأن المثل جزء من الواقع للوصول إلى المبتغى،وبذلك سيكون نقطة بداية لتجاربنا فيصقلها،ولكن الذي يحدث غير ذلك،فالتجربة تتم كما يحلو لها وفي نهايتها ينطق لسانُنَا بمثل يلخص نتيجتها. فقولنا «إذا كْبَرْ إِبْنَك خاوِيهْ»[23]فهو ذو طابع تعليمي رغم أنه شعبوي كما أنه يشبه الحكمة بالنظر إلى موضوعه الذي يتناول كيفية التعامل مع الطفل لما يكبر.

ح.الإيقاع:

يعتبر المثل خطابًا شفهيًا،والأكيد أنه يحمل مميّزات خاصة به تجعله منفردًا عن غيره من الأشكال الشعبية الأخرى،فبالنظر إلى البنية الصوتية مثلا يتبيّن أنه يشكل رنّة موسيقية متميّزة ممّا يمنح السامع للمثل القدرة على الحفظ وجلاء في التلقي،وإدراك للمعنى ورسوخًا في الذهن

« يعد المثل الشعبي خطاباً إيقاعيًا بالدرجة الأولى وقدأكسبته هذه الإيقاعية اللغة الشعرية التي قام بُنيانَه على حركتها من جهة ومن جهة أخرى ما زاد في قوة هذه الإيقاعية تلك البنية البلاغية المتعددة ومتنوعة الروافد من تضاد ومقابلة وتوازٍ وسجعٍ و تكرارٍ وتشبيه... وإنّ أساس المثل الشعبي هو ذلك الإيقاع مزدوج اللّذة والانفعال حيث يحُدث لذّة أولى لدى قائل القول أثناء عملية التلفظ، لتتّسع ثانية محدثةً نفس التأثير النفسي لدى المتلقي كما يحدث انفعالاً أولياً لدى قائل القول الذي قد يتذكر نص المثل فجأة بعامل التداعي واسترجاع الصور الماضية على إثر صدمة الحاضر ليتّسع هذا الانفعال ويتحول

---

[22] نبيلة ابراهيم،أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص175.

[23]المرجع نفسه ،ص178.

إلى انفعال آخر المتلقي حيث صدته الحاضر بالماضي»[24].ما يتّضح لنا خلال دراستنا لسمة الإيقاع أن الجرس اللفظي يقوم بدور في حفظ المثل وسهولة استدعائه لدى المستخدم، ويرقى كذلك في درجة تأثيره على المتلقي الذي يُتَوَقَعُ عادة من القوالب الثابتة إيقاعياً أنها توجد في نثر الكلام المعتاد.

3 وظائف المثل الشعبي:

لقد فرضت علينا سيرورة البحث في هذا الفصل أن نشير إلى عنصر وظائف المثل الشعبي لكونه يتميّز بالدقة والكثافة في المعاني وهذا ما جعله من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارا وشيوعاً بين مختلف طبقات المجتمع،فالإنسان في حياته اليومية وفي تعاملاته مع الآخرين يوظف الأمثال بكثرة تدعيما لقوله وإقناعاً لغيره بأهمية ما يقول.

أ. الوظيفة الأخلاقية التعليمية التربوية:

تزخر الأمثال الشعبية بجملة من الوظائف من بينها الوظيفة الأخلاقية التي تُعدُّ وظيفة بارزة كونها تتمثل في تنشئة إما صالحة أو طالحة، إماُ تثبت بخير أو ابتعاد عن شر فالأمثال تكون توجيهية إرشادية تعدّل السلوكات وطرائق التعامل إلى الأفضل.

« فالمثل الشعبي يهدف إلى توجيه وضبط سلوك الفرد داخل المجتمع وفقا للقيم الأخلاقية له فهو من خلال تلخيصه لتجارب الآخرين يوجهه إلى الأخلاق الفاصلة ويشجعه على القيم والعادات الحسنة ويجنبه العادات السيئة،فالمثل الشعبي يوجه الفرد نحو السلوك المستقيم ويجعله يميّز بين الحق والباطل،الخطأ والصواب ويحاول أن يضع له قواعد ومعايير من خلالها يحارب كل انحراف أخلاقي»[25].

---

[24] محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، دط، 2009، ص5-6.

[25] عبد المالك مرتاض، الأمثال الشعبيّة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعيّة،الجزائر،دط ، 2007، ص9.

ويعدّ الطابع التربوي هو الشامل لمختلف الوظائف كونه يشتمل على الجانب الأخلاقي ،التعليمي، النفسي،الترفيهي...إلخ،فإذا تناولنا الجانب التعليمي فذلك نوع من التخصيص أو التجزئة من ذلك الكل،وعليه يعدّ الإطار التعليمي هو إطار توجيهي سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر يبتعد عن الوعظ والإرشاد فيمكن القول أن الطابع الأخلاقي يحمل بالضرورة طابعا تعليميًا ولكن العكس غير ضروري.

ب.الوظيفة الفنية:

المثل الشعبي فن من فنون الأدب الشعبي له خصائص ومميزات فنيّة الإيجاز والبساطة والكثافة في المعاني ممّا جعله يحتل مكانة خاصة بين الفنون الأدبية الشعبية، هذه المكانة مكّنته من الشيوع والانتشار والتداول نلاحظه من خلال هاتان الوظيفتين اللّتان أشار إليهما **عبد المالك مرتاض** المندرجة في كتابة الأمثال الشعبية أن وظيفة المثل تكمن في تقويم سلوك الفرد وتساهم في إصلاح المجتمعات بتأثيرها على النفوس.

ج. الوظيفة الترفيهية:

تعتبر طبيعة المثل الشعبي هي التي تحدد وظيفته،فبعض الأمثال وسيلة مبسّطة محببة من وسائل التسلية والترفيه عن النفس،فالمثل يحمل الناس على الضحك والانشراح، كما يدخلنا في جو المرح بما فيه من أسلوب فكاهي لأنّه في بعض الأحيان يتنافس أهل الأسرة على من يحفظ أكبر قدر منها،فلمّا يقول الشخص مثلا يردّ عليه بمثل آخر مع وجود صفة التفاخر بينهم.

د. الوظيفة الحجاجية أو الإقناعية:

تعتمد الأمثال بشكل كبير على البرهان كونه هو القوة التي توظّف التعبير رأي شخص ما،فأكسبه قدرة إقناع وسجال لحمل السامع له على السكوت باعتباره حاملاً للدليل القاطع سواء في الجانب النصّي

بتوظيف الدليل القرآني أو من السنة النبوية الشريفة أو في الجانب الطبيعي الذي حُيّلَ عليه فلا هو يحتاج لسبب ولا حجّةٍ كونها أمر منطقي ثابت.

«معظم الأمثال التي نستخدمها في حياتنا اليومية تكون من أجل دعم الرأي وتكون كحجة لإقناع الغير، ونجد هنا النوع خاصة في المعاملات التجارية فإذا كان المشتري أو البائع متردّداً،فإنّ المثل إذا ذكر قد سبب عقد الصفقة».[26] يبيّن لنا من خلال استعراض الوظيفة الترفيهية للمثل أنه وسيلة للمرح والتسلية والضحك قديما،أما في العصر الحالي فإن المثل الشعبي قد حاصره التطور التكنولوجي الذي أصبح أداة للترفيه وزعزع خيام الأمثال الشعبية قليلاً، أما ما يتعلق بالوظيفة الإقناعية فالمثل الشعبي يوظف كحجة أو برهان ليدعم بها أقواله.

هـ. الوظيفة الاتصاليّة:

المثل كغيره من فنون التعبير الأدبي هدفه الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات،وهذا التواصل يكون بنقل تجارب السابقين، وبما أن المثل يتّسم بالإبداع الفني والجمالي كما أنه يعدُّ اداة تواصلية جمالية وأيضا ترفيهية، فهو يعتبر مصدراً من مصادر المعرفة والثقافة، كما الامثال تحفظ تجارب الشعوب من الزوال والاندثار وتساهم أيضا في معرفة الثقافة التي تسود المجتمع.

و. الوظيفة التثقيفية:

وذلك بالاستماع إلى قصّته التي نشأ منها، فيرسخ في ذهن المستمع فينصح به الآخرين إن مرّوا بتجربة مشابهة أو يُنصح به في الظروف المشابهة لقصة المثل.1

ز.الوظيفة التنبيهية:

هذا النوع نجده مثلاً في الأسواق،فالمدّاح يستدعي انتباه مستمعيه وهو يعرف وَلَعَهُم بالأمثال، فكثيراً ما يذكر الأقوال المأثورة من الأولين يلفت انتباه الناس.

---

[26] إيميل ناصف، أروع ما قيل من الأمثال، دار الجبل ، بيروت، ط1، 1994 ، ص10.

ح. الوظيفة البلاغية:

وهي بذلك أنه إذ كان المتحدث بالمثل ذا خصاصة وتقنية مميّزة في لغة يصنعها على مثله،فإنه يحدث من المتعة في تحريك في النفوس والترغيب في المثل.[27]

هذه هي معظم الوظائف التي ساعدت المثل الشعبي في انتشاره وتداوله بين الأجيال،فلا يكاد يخلو بيت فيها من استعمال أفراده للأمثال في حياتهم اليومية.وبذلك تعد الأمثال قيّمة وذات أهمية في حياة الفرد والجماعة.

وفي الأخير يجدر بنا القول أنه رغم تعدد البَاحثين إلا أنهم لم يختلفوا كثيرا في تعريفهم للتشبيه باعتباره من الصور البيانية الفنيّة،ويعدّ التشبيه أحد ركائز علم البيان،وقد اهتم بدراسته البلاغيون قديما وحديثا، فأخذ نصيبا وافراً في كتبهم وخاصة **عبد القاهر الجرجاني** الذي يعد أبرز اللّغويين الذين تناولوا دراسة التشبيه،وأنه كلّما اشتدّ التباعد بين المشتبهين،كان ذلك أقرب للأذهان تأثيرا في النفوس ولهذا ارتأينا في بحثنا هذا إلى دراسة التشبيه للكشف عن مدى احتوائه للأمثال الشعبية من سر جماله ورونقه وتقويته للمعنى.

وبهذا يكون للمثل سمات فنيّة متنوعة ومتميّزة،فهو عبارة عن جملة مفيدة،موجزة العبارة، مصيبة للمعنى، ومازاد روعتها أنها ذات طابع شعبي، تعليمي وغالبيّة الأمثال هي بمثابة جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات،سهلة الألفاظ والعبارات لها رونق إيقاعي خاص،فهذه الخصائص سَمَحَتْ للمثل الشعبي أن يجد مكانته بين مختلف أشكال التعبير الشعبي،وأن يبقى موروثاً شعبياً محفوراً في الذاكرة.

---

[27] إيميل ناصف، أروع ما قيل من الأمثال، ص11.

الفصل الثاني:

1. التشبيه:

يعتبر التشبيه أقدم عنصر في الصور البيانية ووسائل الخيال،وأقربها إلى الفهم والأذهان،وقد مرّ بعدّة مراحل كثيرة تطوّر فيها وأصبح من أروع وسائل البيان عند العرب.

1.1 تعريف التشبيه:

وردت لفظة التشبيه في معجم أساس البلاغة.

أ. لغة:

« شَبَهَ، مَالَه شِبْه وشَبَهُ وشبيهُ وفيه شبه منه،وقد أشبَهَ أباهُ وشَابَهَهُ،وما أشْبَهَهُ بأبيه » .[28] أي بمعنى المماثلة والمضارعة.

وجاء في **معجم الصِّحاح تاج اللّغة وصحاحُ العربية:**« شِبهٌ وشبهٌ لغتان بمعنى يقال: هذا شبهه،أي شبيهه، وبينهما شبه بالتحريك،والجمع متشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكير–والتشبيه: التمثيل،وأَشْبهتُ فلاناً وشابهته،واشتبه عليّ الشيء»[29].أي أن التشبيه هو عقد مقارنة بين شيئين متماثلين.

ب اصطلاحا:

انطلاقاً من التعريف اللّغوي الذي يعدّ بوابة للمفهوم الاصطلاحي يمكن القول أن التشبيه هو مماثلة الشيء بشيء آخر.

وفي نفس الصدد يقول "**عبد القاهر الجرجاني**"**(ت 471هـ)** :« ممّا اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة وتعصّب المعاني به– لا سيما قسم التمثّل منه– يضاعف قوامه في تحريك النفوس إلى المقصود بها،فإذا كان في باب المدح كان أبهى وإذا كان افتخاراً كان شاوه وسلطانه أقهر ،وإذا كان في باب الذّمِ كان مَسَهُ أوجع ورقعه أشد،وإذا كان وعظاً كان أشفى وأبلغ للتشبيه»[30].فقد أوضح "**الجرجاني**" مواقع مجيء التشبيه على تعدّدها سواءٌ في المدح،الذم، الرثا، الوعظ،وقدرة التشبيه على التأثير في النفس وتحريك المشاعر وذلك باختلاف المواقف.

---

[28] الزمخشري، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص393.

[29] الجوهري الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، ج6، دار العلم للملايين، القاهرة، ط2، 1979، ص2236.

[30]الجرجاني،أسرار البلاغة، تح: سعيد محمد اللّحام، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص55.

وعرف "**التهاوني**"(**ت 1158هـ**) لفظة التشبيه في قوله :«إعلم أنّ لفظ التشبيه يقال على معانٍ أخرى أيضاً بالاشتراك، فمنهم من فسّره بما تردد فيه الفرع بين الأصلين يشاركهما في الجمع إلاّ أنه يشارك أحدهما في أوصافٍ أكثر يسمى إلحاقه به شبهاً»[31]. وعليه فإنه يحمل الشبه على عدة أوجه المهم أن تربط بينهما علاقة مماثلة ومشابهة،وقد رجّح "**التهاوني**" في مثاله السابق مماثلة العبد المقتول بالحرّ دون الفرس(بلاغته وشدّة مشابهته مقارن بهذا الأخير (الفرس).

وعرّف **أحمد مصطفى المراغي** التشبيه بقوله :« هو إلحاق أمر(المشبه) بأمر المشبه به في معنى مشترك(وجه الشبه) بأداة (الكاف) وكأن وما في معناهما لغرض فائدته»[32].ويتضح من خلال ذلك أنه يُستعمل بصورة جلية لفهم وتوضيح المعنى وتقريبه إلى ذهن السامع حيث أنه يزيد المعنى وضوحاً،ورونقاً،وجمالاً وذلك من خلال بيان أركانه وأنواعه، وبيان أغراضه وبلاغته.

2.1 أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي: المشَبَهُ، المشَبَهُ به، ويسميان طرفي التشبيه،وأداة التشبيه،ووجه الشَبَه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المُشَبَه.

أ. طرفا التشبيه:

وهما أساسيان في قيام التشبيه إن غاب أحدهما التحق التركيب بالاستعارة ويرتبطان بعلاقة الشبه التي تجمع بينهما في سمة أو أكثر.[33]

ب. أداة التشبيه:

---

[31]التهاوني كشاف اصلاحات الفنون والعلوم ،مكتبة لبنان،ط1996،1،ص104

[32] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة ،دار الكتب العلميّة، لبنان،ط3، 1993، ص211.

[33] علي الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة ، دار المعارف لندن، د ط، 1999، ص19.

تعد رابطاً لفظياً يَعقد به المتكلم علاقة المشابهة بين الطرفين وهي علامة على التكافؤ بين طرفي التشبيه.

وهي أنواع:

ج.الحروف:

ك(كاف التشبيه) كأنّ:[34]

«والزين واقف في مكانه في قلب الدائرة،بقامته الطويلة وجسمه النحيل كأنه صاري مركب»(الطيب صالح عرس الزين)[35]. حيث شبّه العريس بربّان السفينة بتوظيفه حرف التشبيه(كأنّ).

عذبــة أنت كالطفولـــــة كالأحلام كاللحـــــن كالصباح الجديد

كالسماء الضّحـــــوك كالليلة القمراء كالورد كابتســـــام الوليــد

« الشابي»[36].

أما في الأبيات الشعرية فهو يصف (الكاف)،فقد بالغ في التشبيه بحيث جعل هذه العذبة مثل الطفولة في براءتها والأحلام في عدم انتهائها واللّحن في اهتزازاته، والصباح في جدّية والسماء بشساعتها الباسمة، والليلة المضمرة بنور قمرها، والورد بابتهاجه وبابتسامة الوليد،جمع بين متناقضات أحياناً مثل: الصباح،الليل،وأحيانا أخرى كانت منسجمة .

فالقائل أحسن صياغة التشبيه رغم توظيفه لكلمات بسيطة متداولة من واقع الحياة.

---

[34] الأزهر الزّناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقفي العربي، بيروت، ط1، 1992، ص18.

[35] الطيّب صالح ، عرس الزين ، دار العودة، بيروت، دط، 1988، ص105.

[36] الشابي، ديوان أبي القاسم الشابي و رسائله، مجيد طرّاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 ،1994، ص79.

صيغ الفعال والأسماء متصلة بمادة دالّة على الشبه(م.ث.ل)،(ش.ب.ه)،(ض.ر.ع)،(ق.ر.ن)،(ح.ك.ي)،(ض.ه.ي).أي أنّه من الدلالات التي تقدمها مادة (شبه) نجد: مثل،قرن، ضرع،حكي،ضهي.[37]

د.وجه الشبه:

وهو ما لوحظ عند التشبيه اشتراك المشبه والمشبه به في الاتصاف به من صفة أو أكثر،ولو لم يتساوى في المقدار، ولو كانت ملاحظة اشتراك خيالية غير حقيقية، كتشبيه رأس إنسان منفر مرعب برأس الغول،وتشبيه الساحرة بأنّ وجهها كوجه الشيطان[38].

ومثل **أبو العلا المعرّي** يخاطب ممدوحة:

أنت كالشمـــــس في ضيـــــاء و إن جـــا وَزَتْ كيـــــوان في عُلُوِ المكــان[39]

كيوان: إسم لكوكب زحل أبعد الكواكب السيارة بالنسبة إلى الأرض.

فالمشبه:في هذا التشبيه ما دلّ عليه لفظ "أنت".

والمشبه به:ما دلّ عليه لفظ "شمس".

وأداة التشبيه:"الكاف" في عبارة" كالشمس".

ووجه الشبه: ما دلّ عليه عبارة في ضياء.

فالشاعر شبه"**أنت**" بالشمس وربط بينهما بأداة التشبيه الكاف(**ك**) حيث اشتركا في صفة واحدة خيالية تمثّلت في (الضياء) فجاء التشبيه تام الأركان بكل عناصره، ممّا أضفى بعداً ساحراً على البيت لقوة تأثيره بتوظيف هذا اللّون الأدبي.

---

[37] الأزهر الزنّاد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1،1992، ص18.

[38] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، تق: رشدي طعيمة، دار التوفيقية، القاهرة، دط، دت ،ص45.

[39] المعرّي، ديوان سقط الزند، دار بيروت للطباعة و النشر ، لبنان،1958،ص97.

3.1 فوائد التشبيه:

يُعد التشبيه أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته الواضحة يكتسب الطرف الأول من الطرف الثاني قوله وجماله،وعليه فإنّ فوائد التشبيه تعود « في أكثر المواضع»إلى المشبه وهي:

1. **بيان حالة:** وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف- كقول الشاعر:

إذا قـــامت لحاجتهـــا نتنـــت كأن عظامهـــا مـــــن خيزران[40].

(شبه عظامها بالخيزران بياناً لها فيها من الليّن).

2. **بيان إمكان حالة:** وذلك حين يُسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له كقول ابن الرومي :

ويلاه إن نظـــرت وإن هي أعرضـــت وقْعُ السّهـــــامِ ونزعهـــن أليمٌ.[41]

(شبه نظرتها بوقع السهام،وأعرضها بنزعها:بيانا لإمكان إلا منها بهما جميعا).

3. **بيان مقدار حالة قوة وضعفاً:** وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه بين مقدار هذه الصفة كقوله[42]:

كـــأن مشيتهـا من بيت جارحتهـا مرّ السحـــاب لا ريث ولا عجـــل.[43]

(كتشبيه الماء بالثلج في شدة البرودة).

4. **تقرير حالة في نفس السامع:** بإبرازها فيما هي فيه أظهر وأقوى.

---

[40] محمد الطاهر أبن عاشور، ديوان بشار ابن برد،ج 14، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة ، القاهرة ،ط1 ،1966،ص198.

[41] ديوان ابن الرومي، أحمد حسن بسج،ج3، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط3، 2002، ص352.

[42] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ،ص220.

[43]ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تح:محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، دط، دت ، ص55.

5. **تزيين المشبه و تحسينه** ليرغب فيه،وقد يكون التشويهْ المشبه وذمه ليكره ويرغب عنه.

6. **استطرافه وجعله مستحدثا بديعاًلابرازه في صورة ما يمتنع عادة**[44].

نخلص إلى أنّ التشبيه عقد مقارنة بين طرفين يشتركان في صفة واحدة أو عدّة صفات،وقد تعدّدت فيه الفوائد بتعدّده والرؤى المختلفة كذلك، إلاّأنه يمكن القول أن التشبيه غرضهُ إيضاح المعنى المقصود بشكل من الاختصار والإيجاز مع قدرة التأثير ولفت الانتباه.

4.1 بلاغته:

يعدّ التشبيه لوناً من ألوان التصوير الفنّي وله أثرٌ بالغ في المعنى،وهو ما يصطلح عليه ببلاغة التشبيه،حيث أنّ هذه الأخيرة آتية من ناحيتين: **الأولى** طريقة تأليف ألفاظه،**والثانية** ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان، لا إلاّ في أديب وهب للدلالة استعداداًسليماً في تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء،وأودعه قدرة على ربط المعاني وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي،ومن بلاغته أيضا أنه يأتي من الشيء الواحد بأشياء عدّة مثلاً أن يعطي من القمر الكمال عن النقصان وبالعكس وينظر إلى بعده وارتفاعه أو قرب ضوئه وشعاعه،وإلى ظهوره في كل مكان.

والشبيه في نظر الصناعة البلاغية تتفاوت درجاته،فما استكملت فيه أركان التشبيه فهو أقلها بلاغة،وما حُذفت منه الأداة أبلغ ممّا ذكرت فيه الأداة ومما ذكر فيه،ولكن الأمر لا يقف عند حذف أحد الأركان أو بقائه، وإنّما تتوقف بلاغة التشبيه على إفادته الغرض المقصود منه، ما دامت فائدته الإيضاح والبيان مع الإيجاز، سواءً ذكرت الأركان جميعا أم لم تذكر، وهو مثل أي أسلوب بياني ليس على درجة واحدة من البلاغة في أنواعه كافة، كما أنه ليس بمستوى رفيع من الجمال في أنواعه جمعاء،وإنما يتفاوت

---

[44] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة،ص234.

ويتباين وفق مقاييس نقدية.[45] فبلاغة التشبيه لا تكمن في النظر إلى العناصر أو أركان التشبيه فقط،بل تعدّى ذلك إلى الرؤية المركزية للهدف المنشود من خلاله،وعليه تعدّ بلاغة التشبيه انتقالاً من الشيء نفسه إلى شيء أقرب للإدراك بحيث يشبهه أو يماثله،وكلما كان هذا الانتقال غير متوقع زادت حدّة الخيال لدى المتلقي وبذلك أصبح التشبيه أكثر روعة وإعجاباً للنفس.

5.1أقسام التشبيه:

نذكر بعض أقسام التشبيه،باعتبار الطرفين أو الأداة أو وجه الشبه، أماّ الآن فسنذكر بعض الأقسام التي لم يمرّ ذكرها ومن ذلك مايلي:

أ. التشبيه البليغ:

هو ما حُذفت منه الأداة ووجه الشبه وهو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة وقوّة المبالغة، لما فيه من إدّعاء أن المشبه هو عين المشبه به،ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة والوجه معاً، هذا الإيجاز الذي يجعل نفس السامع تذهب ويوحى لها بصوّر شتّى من وجوه التشبيه كقول أبي فراس الحمداني:

إذا نلتُ منكَ الوُدّ فالكُلُّ هيّ وكلّ فوق التراب تراب[46]وعليه فإن أركان التشبيه قد تجسد منها ركنين وهما: **المشبه:** كل فوق التراب، **المشبه به:** تراب.

1. **حُوحُو يَشْكُرْ رُوحُو**: يُضرب هذا المثل للشخص الذي يمدح نفسه وأقرباءه هم أحق إليه،ويقابله في الأمثال الشعبية:«**شْكُونْ شكَّارتِي أَمَّا وْ خَالْتِي**»[47].

---

[45] ينظر: نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني، مجلة كليّ الآداب ، مطبعة ديالي ، جامعة ديالي ، بغداد ،ع 104،ص209.

[46] عبد العزيز عتّيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، ط2،1985، ص105.

شبه (الشكارة) بـ: الأم أو الخالة لمكانتهما وقدرتهما على لمِّ شمل العائلة مثل (الشكارة) فالمشبه:هو(الشكارة)/ والمشبه به:هو(أما وخالتي).

ويقول الشاعر ابن نباتة السعدي في هذا الصدد:

يهـــوى الثنـــــاء مبرزاومقصّــر حب الثنـــــاء طبيعة الإنســـــان[48]

يؤيد الشاعر المثل السابق(حُوحُو يَشْكُرْ رُوحُو) حيث أن طبع الإنسان وفطرته هو حب الثناء عليه سواء كان مقصراً أو عكسه،فإن لم تجد هذا الاهتمام صار يمدح نفسه بنفسه،وإن كان مخطئاً في جوانب عدّة.

2. دَارْ نسا وَالقَرْبَة يَابْسَةَ: يضرب هذا المثل عندما تكون اليد العاملة قليلة وكثرة العمل ويقال أيضا:

إِذَا كِثْرُوالفِيرَانْ مَا يَحَفْرُو غِيرَانْ[49].

لقد جاء هذا التشبيه في أقصى بلاغته حيث جسّم لنا المعنى ووضّح الفكرة فشبّه كثرة النساء في البيت ولكن العمل قليل أو منعدم كلياً لعنادهم ولأسباب أخرى فوظّف المشبه والمشبه به وحذف كلاً من أداة التشبيه ووجه الشبه.

3. البَرَاكَة فِي القْلِيلْ:معنى المثل أنه ليس دائما الرزق في الكثير وإنّما في القليل حيث يبارك الله تعالى في هذا المثل نجده ذكر طرفا التشبيه باعتبارهما طرفان أساسيان وهما:

المشبه:البراكة.

المشبه به: القليل.

وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه وهذا ما يسمى بالتشبيه البليغ.

---

[47] علاّق فطيمة،65 س، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسّام.

[48] بن نبابة السّعدي، ديوان ابن نبابة السّعدي، تح: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، ج1، دار الحريّة للطباعة، بغداد ،دط، 1977، ص546.

[49] علاق فطيمة ،65 س، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

4. **الحْدِيثْ قْيَاسْ:**معنى هذا المثل أن الكلام له وقت محدّد أي ينبغي تجنب الثرثرة[50].

5. **الحَجْرَة مِنْ عَنْدْ الحْبِيبِ تِفَاحَة:** يُضرب هذا المثل عندما يُهديك شخص عزيز شيئاً بسيطاً[51].

6. **مُولْ التَاجْ ويَحْتَاجْ:** يُضرب هذا المثل عندما يكون الإنسان غنيٌّ، قد تمرّ به أزمة مالية فينتظر ذلك لطلب سلفة من الناس.[52]

7. **المْكَسِي بْرِزْقْ النَاسْ عَرْيَانْ:** يقال المثل لمن يفتخر بشيء وهو ليس ملكه، ويقال أيضا: **الرَّاعِي وَالخَّمَاسْ يتْعَافْرُو عْلَى رِزْقْ النَاسْ.**[53]

8. **الرَاجِلْ عَيْبُوجِيبُو:** يضرب هذا المثل أن الرّجل لا يُنظر لجماله وإنّما يُنظر لجاهه وماله.[54]

يقول ابن شجاع:

المـــــال زينة الدنيـــا وعـــزُّ النفوس يُبهـــى وجوهـــــا ليس هي باهـــــي

9. **الكْلاَمْ بْلاَ فْلُوسْ مَسُّوسْ:** معنى هذا المثل أنّ الناس لا يُقدّرون الإنسان المعدوم إلا بماله ويقال: **قِدْ مَا عَنْدَكْ قِدْ مَا تَسْوَى.**

10. **وِجْهْ الخرُوفْ مَعْرُوفْ:**يضرب هذا المثل للإنسان الطيّب والمؤدّب الذي يُعرف من خلال ملامح وجهه[55]. يقول الله تعالى ﴿سيماهم في وجوههم﴾ سورة الفتح الآية 29.

---

[50]قويزي فاطمة، 40 س، خياطة، ساكنة في عين بسام.

[51] الراوية نفسها.

[52]الراوية نفسها.

[53]حلوان مسعودة،28س، معلمة، ساكنة في عين بسام.

[54] تبّان علال،45س،فلاح، ساكن في عين بسام.

[55] لعمش كمال،37س، أستاذ جامعي، ساكن في عين بسام.

11. **مدْ بْسَاطَكْ عْلَى قَدْ رِجْلِيكْ:** معنى المثل لا تطمع في أغراض غيرك بل استمتع بما في يدك وما في قدرتك، ويقال أيضا: **كَسَّلْ كَرْعِيكْ عْلَى قِدْ حْصِيرْتَكْ**[56].

المثل الشعبي	الأداة	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
حُوحُو يَشْكُرْ رُوحُو	محذوفة	حوحو	روحو	محذوف	بليغ
دَارْ سْنَا وَالقَرْبَة يَابْسَةَ	محذوفة	دار النسا	القربة يابسة	محذوف	بليغ
البَرَاكَة فِي القْلِيلْ	محذوفة	البركة	القليل	محذوف	بليغ
الحْدِيثْ قْيَاسْ	محذوفة	الحديث	قياس	محذوف	بليغ
الحَجْرَة مِنْ عَنْدْ الحْبِيبِ تِفَاحَة	محذوفة	الحجرة	تفاحة	محذوف	بليغ
مُولْ التَاجْ ويَحْتَاجْ	محذوفة	التاج	يحتاج	محذوف	بليغ
الكْلاَمْ بْلاَ فْلُوسْ مَسُّوسْ	محذوفة	الكلام	مسوس	محذوفة	بليغ
المْكَسِي بْرِزْقْ النَاسْ عَرْيَانْ	محذوفة	مكسي	عريان	محذوف	بليغ
الرَاجِلْ عَيْبُوجِيبُو	محذوفة	الراجل	جيبو	محذوف	بليغ
وِجْهْ الخرُوفْ مَعْرُوفْ	محذوفة	الخروف	معروف	محذوف	بليغ
مدْ بْسَاطَكْ عْلَى قَدْ رِجْلِيكْ	محذوفة	أنت	بساطك	محذوفة	بليغ

[56]لعمش كمال، 37 س، أستاذ جامعي، ساكن في عين بسام.

ب.التشبيه المرسل:

وهو ما ذكرت فيه الأداة مثلذلك:قوله تعالى:ﱡ ﱠالواقعة: الاية23 وقوله تعالى:ﱡ ﱠالرحمن:الاية 24.

وقد صرّح فيه بالمشبه وهو الجوار(السفن)،وذكر المشبه به وهي الأعلام(الجبال) وربط بينهما بالأداة المتمثلة في (الكاف)، وحذف وجه الشبه.[57]

ج.التشبيه المجمل:

هو التشبيه الذي حُذف منه وجه الشبه ولم يذكر في ألفاظ ظاهرة كقوله تعالى:ﱡ ﱠ سورة الرحمن الآية 14.

فوجه الشبه في هذه الآية الكريمة بين "**الصلصال**" المشبه والفخار

المشبه به وهو اليابس ولم يأت صريحاً منصوصاً عليه[58]، ومن الأمثلة الواردة ضمن التشبيه المرسل المجمل مايلي:

12. يِرْقُدْ بْعَيْنْ وَحْدَة كِي الذِيبْ:يُضرب هذا المثل للشخص الفطن جداً، لا يأمن غيره ولو لحظة.[59]

يساهم هذا المثل في عملية التفكير لإيجاد وجه الشبه بين من يرقد بعين واحدة والذيب والتي يربط بينهما بأداة(كي) وعليه فهو تشبيه مرسل مجمل،فقد تناوله المثل بطريقة جميلة وصوّره بشكل بسيط يحسن بمُطلعِهِ أن يدرك وجه الشبه بينهما.

13. البِنْتْ الحُرَّة كِي الذْهَبْ فِي الصُرَّة:يُضرب هذا المثل في المرأة صاحبة الأخلاق الحسنة.[60]

---

[57]مصطفى الجويني ، البلاغة العربية، تأصيل و تحديد، منشورات منشأة المعارف بالإسكندرية، دط، دت، ص92.

[58] أحمد مطلوب، البلاغة و التطبيق،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، مصر، ط2 ، 1999، ص 279.

[59] فاسي علي،64س، بناء، ساكن في عين بسام.

[60] زيان نريمان، 22س،طالبة،ساكنة في عين بسام

يشبه القارئ للمثل وخاصة دقته في التصوير، حيث شبّه البنت الأصيلة والحرّ أي صاحبة الأخلاق الفاضلة والحسنة بالذهب. وليس أي ذهب بل الذهب المخبأ في (الصُرّة) فلا يعتبر به شيء لأنه محفوظ،وكذلك الفتاة ذات الأخلاق العالية فهي محفوظة،حيث ربط بين المشبه(البنت الحرة)والمشبه به(الذهب) بأداة تشبيه متمثلة في (كي) فقد زاد المعنى وضوحاً وجلاءً بتوظيفه لهذا النوع من التشبيه(تشبيه مرسل مجمل).

14.يِتْلَوَّنْ كِي التَاتَة: يُضرب هذا المثل في الإنسان المخادع الذي لا يلبث على حالة واحدة،يتلون كما تتلون الحرباء في الشمس ألوان مختلفة.[61] يقول الإمام الشافعي:

لا خيـــــر في ودِّ امـــرئ متلوّن إذا الريـــــح مالت حيث تميـــــل[62].

شبّه الشخص المخادع بالحرباء، وربط بينهما بأداة(كي)، حيث ذكر المشبه يتلون(هو) والمشبه به(التاتة_الحرباء) ووجه الشبه محذوف وهذا ما يسمى بالتشبيه المرسل المجمل.

15. كَايِنْ النْسَا هُومَا هُومَا وْكَايِنْ النْسَا كِي العْسَلْ فِي القَرْجُومَة وْكَايِنْ نْسَا نَارْ جَهَنَّمْ وْلاَ هُومَا:يُضرب هذا المثل في اختلاف النساء في طبائعهم ومتميّزين عن غيرهم،ويقال أيضا: **النَّاسْ جْنَاسْ فِيهُمْ الفَضَّة وْفِيهُمْ النْحَاسْ.**[63]

16. قَلْبِي كِي الجَمْرَة وْقَلْبْ وْلِيدِي عْلَى تَمْرَة:يُضرب المثل للأم التي ينفطر قلبها من شدّة الخوف على ابنها وهو لا يكترث إلا بنفسه.[64]

17. دَايْرَة كِي الصُوفَة الطَايْرَة: يضرب المثل للبنت كثيرة الحركة.[65]

---

[61]الراوية نفسها.

[62]الإمام الشافعي، ديوان الإمام الشافعي، تق محمد ابراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر، دط، دت، ص117

[63] زيان نريمان،22س،طالبة، ساكنة في عين بسام.

[64]الراوية نفسها.

[65] بوبكر سالم،61س، جزّار، ساكن في عين بسام.

18. كِي مَات ْدَارُولُو الفْتَاتْ:يضرب المثل للشخص الذي لا يُرْحَمْ إلاّ بعد مماته وبعد فوات الأوان.[66]

19. كِي شَابْ عَلْقُولُو حْجَابْ: يضرب المثل للشخص الذي يُريد أن يفعل أشياء تخصُّ الصغار.[67]

20. كِي كَانْ حَيْ شَاتِي تَمْرَة وْكِي مَاتْعَلْقُولُو عَرْجُونْ: معنى المثل أن الإنسان لا يُحْسِنُ إليه وقت الحاجة،أما إذا فات وقتها فلا داعي لذلك.[68]

المثل الشعبي	الاداة	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
يِرْقُدْ بْعَيْنْ وَحْدَة كِي الذِيبْ	كي	هو	الذيب	محذوف	مرسل مجمل
كَايِنْ النْسَا هُومَا هُومَاوْكَايِنْ النْسَا كِي العْسَلْ فِي القَرْجُومَةوْكَايِنْ نْسَا نَارْ جَهَنَّمْ وْلاَ هُومَا	كي	النسا	هوما هوما العسل جهنم	محذوف	مرسل مجمل
البِنْتْ الحُرَّة كِي الذْهَبْ فِي الصُرَّة	كي	البنت	الذهب	محذوف	مرسل مجمل
قَلْبِي كِي الجَمْرَة وْقَلْبْ وْلِيدِي عْلَى تَمْرَة	كي	الجمرة	التمرة	محذوف	مرسل مجمل

[66]قويزي عمر،25س، طالب،ساكن في عين بسام.

[67] مساسي أمال، 13س، تلميذة،ساكنة في عين بسام

[68] الراوية نفسها.

دَايْرَة كِي الصُوفَة الطَايْرَة	كي	هي	الصوفة الطايرة	محذوف	مرسل مجمل
كِي مَاتْدَارُولُو الفْتَاتْ	كي	هو	الفتات	محذوف	مرسل مجمل
كِي شَابْعَلْقُولُو حْجَابْ	كي	هو	حجاب	محذوف	مرسل مجمل
كِي كَانْ حَيْ شَاتِي تَمْرَة وْكِي مَاتْعَلْقُولُو عَرْجُونْ	كي	هو	عرجون	محذوف	مرسل مجمل
يِتْلَوَّنْ كِي التَاتَة	كي	هو	التاتة	محذوف	مرسل مجمل

ومن الأمثلة الواردة ضمن التشبيه المرسل المفصل كالأتي:

21. خْدُودْهَا حُمْرْ كِي التِّفَاحْ[69]: يُضرب المثل في جمال الفتاة التي تعلو خدودها حمرة حقيقية طبيعية.

شُبِّهَتْ الفتاة الجميلة ذات الخدود الحمراء بالتفاح الأحمر،فعقد قائل المثل مماثلة بينهما، حيث استخدم أداة التشبيه(كي) ووجه الشبه الاحمرار(حُمُرْ) فهو تشبيه تام(مرسل مفصل) وقد كان له توضيح في المعنى بتجسيد ذلك بصورة حسيّة.

22. وِجْهَا مِنَوّرْ كِي القْمَرْ[70]: يقال عادة لوصف جمال البنت التي يشبه وجهها القمر، يقول **ابن معمر المشهور باسم جميل بثينة.**

---

[69] بوعزيز خالد،43س ، مقاول، ساكن في عين بسام

هــي البدر حُسنــًا والنساءُ كواكِبُ وشتانَا ما بين الكواكـــــب والبدر

لقد فضلت حسنا على الناس مثلما على ألف شهر فضلت ليلـة القدر[71]

شبّه صاحب المثل الفتاة ذات الوجه البهي الوضّاء بالقمر المنير في عتمة الليل فوظّف أداة التشبيه(كي) ووجه الشبه في الضياء والنور بقوله (منوّر)، وفي نفسالصدد تناول جميل بثينة تقريبا نفس التشبيه التام بكل أركانه،فقد وصف البنت بالبدر دون لكواكب رغم امتدادها بالضوء، فالبدر أكثر ضياء وجمالاً،وهي كذلك بالنسبة له.

23. الكَلْمَة كِي الرْصَاصَة إِذَا خَرْجِتْ مَا تْوِلِيشْ: يُضرب المثل للكلام الجارح الذي ينجم عنه خطر بالغ وإعاقة نفسية مزمنة ويقال«**الجُرْحْ يَبْرَا وكْلاَمْ سَوْ مَا يَبْرَاشْ**»[72].

المثل يدلّ على معناه،فهو حامل له بطريقة أو بأخرى،وقد جاءت فيه كل العناصر الخاصة بالتشبيه بدأ بالمشبه(الكلمة)، المشبه به(الرصاصة)،أداة التشبيه(كي)،ووجه الشبه(الجرح)،فالمثل يحمل بعداً نفسياً بارزاً وهو مراعاة الناس ونفسياتهم فما يُقال لا يمكن التراجع عنه.

24. فْلاَنْيَاكُلْ كِي المْحَلَّة وْيَصْبَحْ كِي المْسَلَّة:يُضرب هذا المثل على الانسان الذي يأكل كثيراً ولا يظهر على جسمه.[73]

25. دِيرْينِي كِي خُوكْ وْحَاسِبْنِي كِي عْدُوكْ:يُضرب المثل للشخص الذي يقول لشخص آخر اجعلني كأخيك ثمّ يَطلب منه أن يحاسبه في المعاملات كمحاسبة العدو.[74]

26. كِي سِيدِي كِي لاَ لاَ:يُضرب هذا المثل لشخصان يتشابهان في المساوئ والمحاسن[75]

---

[70] الراوي نفسه

[71] جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت،دط، 1982، ص23.

[72] رقّي نوال،38س، ماكثة في البيت، ساكنة بعين بسام.

[73] فضيل الضاوية، 41س، معلمة، ساكنة في عين بسام

[74] فاسي علي،64س، بنّاء، ساكن في عين بسام.

27. دير يِدَّكْ عْلَى قَلْبَكْ كِيمَا تَوْجْعَكْ تَوْجَعْ صَاحْبَكْ: يُضرب هذا المثل للشخص الأناني الذي لا يفكر إلاّ في نفسه،ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لغيرك[76].

28. الكْلاَمْ كِي الدْوَا إِذَا قَلّلْتْ مِنُّو نْفَع وإِذَا كَثَّرْتْ مِنُو قِتِلْ:يعني هذا المثل أن أحسن الكلام ما قلّ ودلّ.[77]

المثل الشعبي	الأداة	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
فْلاَن ْيَاكُلْ كِي المْحَلَّة وْيَصْبَحْ كِي المْسَلَّة	كي	المحلّة	المسلّة	الأكل	مرسل مفصل
دِيزْينِي كِي خُوكْ وْحَاسِبْنِي كِي عْدُوكْ	كي	خوك	عذوك	المحاسبة	مرسل مفصل
كِي سِيدِي كِي لاَ لاَ	كي	سيدي	لالة	التشابه	مرسل مفصل
يِدَّكْ عْلَى قَلْبَكْ كِيمَا تَوْجَعْ صَاحْبَكْ	كيما	أنت	صاحبك	الوجع	مرسل مفصل
الكْلاَمْ كِي الدْوَا إِذَا قَلّلْتْ مِنُّو نْفَع وإِذَا كَثَّرْتْ مِنُو قِتِلْ	كي	الكلام	الدوا	المنفعة و القتل	مرسل مفصل
خْدُودْهَا حُمْرْ كِي التّفَاحْ	كي	خدودها	التفاح	الحمرة	مرسل مفصل
وِجْهَا مِنَوّرْ كِي القْمَرْ	كي	وجها	القمر	الإنارة	مرسل مفصل
الكَلْمَة كِي الرْصَاصَة إِذَا خَرْجِتْ مَا تْولِيشْ	كي	الكلمة	الرصاصة	عدم التولي	مرسل مفصل

د. التشبيه المؤكد:

---

[75] الراوي نفسه.

[76] الراوي نفسه.

[77]قويزي عمر،25 س، طالب، ساكن في عين بسام.

وهو ما حذفت منه الأداة ومثال ذلك قول الشاعر:

أنت نجـــــم في رفعـــــةٍ وضياءٍتجتليـــك العيـــونُ شرقاً وغرباً

حيث صرّح بالمشبه المتمثل في الممدوح(أنت) وذكر المشبه به وهو(نجم) وحذف الأداة،وبيّن وجه الشبه وهو (الرفعة و الضياء).[78]

هـ.التشبيه المفصل:

وهو ما ذكر فيه وجه الشبه لفظاً أو ألفاضاً صريحة.

كقول الشاعر:

أنت شمـــــسٌ في رفعـــــةٍ و سناءٍتجتليـــــك العيـــون شرقاً وغرباً.

ففي هذا البيت ذكر الشاعر كلمة "**رفعة**"وكلمة "**سناء**" صفتين مفردتين تجمعان بين أنت المشبه وشمس المشبه به، وجه الشبه صريح.[79]

ومن الأمثلة الواردة ضمن المؤكد المفصل ما يلي:

29. العُودْ اللِي تَحَّقْرُو يِعْمِيكْ: يُضرب هذا المثل للإنسان الذي تَستَحقِرْ به سيبهرك يوما ما.[80] وفي نفس الصدد يقول الشاعر:

لا تحقِـــــــرَنَّ صغيـــــــرة فإنّ الجبـــــــال مـــــــن الحصى.

بمعنىأنّ العود هو المشبه به هو الشخص الذي يتم الاستخفاف به وبقدراته وإمكاناته ووجه الشبه هو "العمى" دون توظيفه لأداة التشبيه بحكم أن التشبيه جاء مؤكداً مفصّلاً،ويدلّ هذا المثل على عدم الاستخفاف بصغائر الأمور لأن عمق تأثيرها لا يمكن توقعه وكما يقال مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة.

---

[78] مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتحديد ،ص91.

[79]أحمد مطلوب، البلاغة و التطبيق، 279.

[80] بن عمر العارم،38س، معلمة، ساكنة في عين بسام.

30. لُوكَانْ جَا الخُوخْ يْدَاوِي لُوكَانْ يْدَاوِي رَاسُو: يُقال هذا المثل لمن يدّعي امتلاك دواء ينفع لإنبات الرأس ولكن هو ذاته أصْلع.[81]

انطلق المثل من واقع الحياة الاجتماعية فالإنسان يبدأ بنفسه وإن لم يطبّق ذلك على نفسه فلن يصدقه أحد،فقد وظّف صاحب المثل هذا القول بطريقة تحمل نغماً موسيقياً جمع فيه بين الخوخ، الذي لا يعلوه شيء ويكون ظاهره أملسًا(هو المشبه) وبين الرأس الأصلع الذي سقط منه الشعر وهو (المشبه به) ووجه الشبه المتمثل في السلع وهو أمر متخيل لم يتم ذكره أو التصريح له بشكل مباشر بل بطريقة ذكيّة بذكر لفظة(راسو).

31. دْرَاهِمْ المْشْحَاحْ يَاكُلْهُمْ المِرْتَاحْ: معنى المثل للشخص البخيل الذي لا يتصدق بماله يأتي إنسان آخر ويتمتع به.[82] ويقول الشاعر أبو العتاهية:

قد يَجمـــــــعُ المالُ غيرَ آكلهِ ويأكـــــــل المالَ غير جامعـــــــهِ.

حيث تناول(المال) بين البخيل(المشحاح) و(المرتاح) ليكون تضارب وصراع بينهما،فالمرتاح يأتيه المال على طبق من ذهب أما المشحاح فلا يتمتّع به.

يُعدّ هذا المثل من الشبه المؤكد المفصل كونه قد حذف أداة التشبيه وصرح بوجه الشبه،فالغاية منه أن يتحقق في أحد الطرفين،متخيل في الآخر فالمال(الدراهم) هي وجه الشبه بين المشحاح والمرتاح إلاّ أنها متحققة عند المشحاح كونه يعمل ولكن بخيل ومتخيله في المرتاح لاعتباره مرتاحاً في الأصل (أي دون عمل) فليس له دراهم.

32. السَلْفَة عْسِيفَة حَتىّ لُوكَانْ تْكُونْ وْصِيفَة: يُضرب هذا المثل لعداوة وغيرة السلفة ويقال أيضا: **لُوكَانْ مَاشِي العْنَادْ مَايْجِيبُو لَوْلَادْ.**[83]

---

[81] بن عمر العارم،38س، معلمة، ساكنة في عين بسام.

[82] الراوية نفسها.

33. اللِّي عَيْنُو فِي الغْذَابْ يْخَالِطْ النْسَا وَالكْلاَبْ: يُضرب هذا المثل أن النساء تخلق المشاكل من العدم.[84]

34. اللِّي يَامِنْ الرْجَالْ يَامِنْ المَا فِي الغِرْبَالْ: يُضرب هذا المثل أنه لا يجب أن تثق أي امرأة برجل، والغربال هو "**المنخل**"وبالتالي المثل يعني أن الرجال ليس لهم أمان،ومن تثق بهم كمّن تثق أنّ الماء لن ينسكب من المنخل ويوجد مثل آخر يطابقه في المعنى: **الرْجَالْ والزْمَانْ مَافِيهُمْشْ لاَمَانْ.**[85]

35. الصَمْتْ حِكْمَة لُوكَانْ مَبْنِي عْلَى الهْبَالْ: يُضرب هذا المثل للإنسان الذي لا يعرف متى يتكلّم ومتى يصمت لذلك قيل،"**إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب**".[86]

المثل الشعبي	الأداة	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	وجه التشبيه
السَلْفَة عْسِيفَة حَتىّ لُوكَانْ تْكُونْ وْصِيفَة	محذوفة	السلفة	وصيفة	العسف	مؤكد مفصل
اللِّي عَيْنُو فِي الغْذَابْ يْخَالِطْ النْسَا وَالكْلاَبْ	محذوفة	هو	النسا والكلاب	المخالطة	مؤكد مفصل
اللِّي يَامِنْ الرْجَالْ يَامِنْ المَا فِي الغِرْبَالْ	محذوفة	الرجال	الغربال	عدم الأمان	مؤكد مفصل

---

[83] لماني فاتح،46س، تاجر، ساكن في عين بسام.

[84] الراوي نفسه.

[85] توازي نسيمة، 26س، طالبة، ساكنة في عين بسام.

[86] مساسي حورية،39س، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

العُودْ اللِي تَحَّقْرُو يِعْمِيكْ	محذوفة	العود	يعميك	عدم الاحتقار	مؤكد مفصل
لُوكَانْ جَا الخُوخْ يْدَاوِي لُوكَانْ يْدَاوِي رَاسُو	محذوفة	الخوخ	راسو	التداوي	مؤكد مفصل
دْرَاهِمْ المَشْحَاح يَاكُلْهُمْ المِرْتَاحْ	محذوفة	المشحاح	المرتاح	الأكل	مؤكد مفصل
الصَمْتْ حِكْمَة لُوكَانْ مَبْنِي عْلَى الهْبَالْ	محذوفة	الصمت	الهبال	البناء	مؤكد مفصل

هـ. التشبيه التمثيلي:

هوماكان وجه الشبه فيه منتزعاً من عدّة أمور مثل قول الله تعالىٰ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ً الجمعة:الاية05

المشبه: هم الذين حملوا التوراة ولم يعقلوا ما بها.

المشبه به:(الحمار) الذي يحمل الكتب النافعة دون استفادة منها.

أداة التشبيه: الكاف.

وجه الشبه: الهيئة الحاصلة من التعب في حمل النافع دون فائدة.

فهذه الآية تشبّه اليهود الذين نزلت عليهم (التوراة) فعملوا بها من شرائع وأحكام، وحفظوا ما فيها، ثم لم ينفذوها، ولم يعملوا بها، شبّهتهم بالحمار الذي يحمل فوق ظهره أثقالا من الكتب والأسفار النافعة.[87]

ومن الأمثلة الشعبية الواردة ضمن التشبيه التمثيلي مايلي:

37. كِي المَالْ بْلاَ رَاعِي: يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يوجد من يحرصه ويراقبه ويقال أيضا "**مالك رايو**".[88]

ضُمِّنَ المثل تشبيها من نوع آخر حيث شُبّه الشخص الذي لا يحظى بحرص ومراقبة بـ: المال الذي لا يرعاه شخص حكيم(الراعي) فضمّ صورتين مركبتين وهو ما يسمى بالتشبيه لتمثيلي،حيث وظّف كذلك أداة التشبيه(كي)، ووجه الشبه جاء مركب هو الآخر من الحكمة والدهاء التي يعرف بها الراعي دون غيره من الأشخاص وكذلك قدرته على التحكم والفطنة في رعيّته(الأغنام). ممّا أضفى رونقاً بهيّاً على المثل وكُسيَ بحلّة فنّية زادت من جماله ودلالته، وشدّة بلاغته،وحسن تصويره.

38. القِدْرَة بْلاَ بَصْلَة كِي المْرَا بْلاَ خَصْلَة: يضرب هذا المثل في تشبيه البصل بالمرأة بما أن البصل هو أساس القدر وكذلك المرأة أساس المنزل بأخلاقها وخصالها ،ويقالأيضا: "**المْرَا بْلاَ عْقَلْ كِي القِدْرَة بْلاَ بْصَلْ**"[89]

فقد شبّه شيئا مركباً وهو القدرة والتي تحوي البصل بشيء مركب وهو المرأة التي تحمل خصالاً جيّدة،فعقد مقارنة بينهما وربط ذلك بأداة تشبيه(كي) ممّا أضفى على التشبيه بشكل عام عمقاً في المعنى.

---

[87] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة ، ص55.

[88] مساسي أحمد، 60 س،فلاح، ساكن في عين بسام.

[89] مساسي أحمد،60س، فلاّح، ساكن في عين بسام.

39. الدَّارْ بْلاَ وَالْدِينْ كِي القُفَّة بِلاَ يِدّينْ[90]: يُضرب المثل غالباًعلى الوالدين لأنهما يمثلان الركيزة والدعامة الأساسية التي تبنى عليها الأسرة مما يبيّن أهمية الوالدين،قال الله تعالىٱ □ ٱالإسراء:الاية 23

تجلى التشبيه بوضوح خلال هذا المثل بجمع شيئين مركبين وأهمية كل عنصر فيهما (الوالدين واليدين) وتم الوصل بينهما بأداة تشبيه(كي) فجاء التشبيه تمثيلياً، صنع المثل بها اجتماعيا يحمل بعداً أخلاقيا تجسّد أفكاراً بشكل حسّي.

40. دَايِرْ كِي القَطْ بْسَبْعْ رْوَاحْ: يضرب هذا المثل للشخص الذي يتمتع بقدرة خارقة ويستطيع أن يخَلِّصَ نفسه من الأذى كالقط له سبع رواح.[91]

41. كِي تِشْبِعْ الكَرْشْ تْقُولْ لِلْرَاسْ غَنِّ[92]: يضرب هذا المثل للشخص الذي يشبع ولا يفكر في غيره ويقال أيضا"**اللي شبع كرشو لا يسال على العقاب**"

42. المْرَا تْخَافْ مِنْ الشِيبْ كِي النَعْجَة تْخَافْ مْن الذِيبْ[93]: معنى المثل أن الشيب وحش مفترس تخاف منه المرأة لأنها تريد أن تكون جذّابة وجميلة مهما طال بها العمر.

المثل الشعبي	الأداة	أركان التشبي(المشبه+ المشبه به)	نوع التشبيه
كِي المَالْ بْلاَ رَاعِي:	كي	الكلام هنا تمثيل مبني على تشبيه يوضح لنا الشخص الذي ليس له رقيب.	تمثيلي

[90] بن عبدي السعيد، 69 س، خضار، ساكن في عين بسام.
[91] بن عبدي وليد، 22س، ممرض، ساكن في عين بسام
[92] بن عبدي وليد، 22 س، ممرض، ساكن في عين بسام.
[93] بن عبدي السعيد، 69 س،خضّار، ساكن في عين بسام.

القِدْرَة بْلاَ بَصْلَة كِي المْرَا بْلاَ خَصْلَة	كي	المثل فيه تشبيه القدرة بلا بصل مثل المرأة عديمة الاخلاق	تمثيلي
كِي تِشْبِعْ الكَرْشْ تْقُولْ لِلْرَاسْ غَنّ	كي	المثل هنا تشبيه لإنسان الأناني الذي لا يفكر إلا في نفسه و لا يبالي بغيره	تمثيلي
دَايِرْ كِي القَطْ بْسَبْعْ رْوَاحْ.	كي	المثل فيه تشبيه الشخص الذي ينجو من المصائب بأعجوبة كالقط الذي له سبع أرواح.	تمثيلي
المْرَا تْخَافْ مِنْ الشِيبْ كِي النَعْجَة تْخَافْ مْنْالذِيبْ	كي	المثل فيه تشبيه المرأة التي تخاف من الشيب مثل النعجة التي تخاف من الذئب	تمثيلي
الدَّارْ بْلاَ وَالْدِينْ كِي القُفَّة بِلاَ يِدّينْ	كي	المثل فيه تشبيه المنزل الذي يخلو من الوالدين كالقفة منزوعة اليدين.	تمثيلي

ز. التشبيه الضمني:

هو نوع من التشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، وإنّما يلمح التشبيه ويعرف من قرينة الكلام ومضمونه،ولذلك يسمى تشبيها ضمنيا[94]،ومثاله قول **أبي فراس الحمداني** من قصيدة نضمها في بلاد الروم أيام أسره.

سيذكرنِـــــي قومـــــــي إذ جدَّ جدّهم وفي الليلـــــــة الظلماء يفتقـــد البدر.[95]

---

[94] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007، ص51.

شبه الشاعر نفسه بالبدر وشبه الحروف والظروف العصبية بالظلام،وشبّه حاجة قومه إليه أيام الأزمات كحاجة النّاس إلى ضياء البدر في الليالي الحالكات، وقد ضمّن أبي فراس هذا التشبيه دون أن يصرح بمشبه ومشبه به.

ومن الأمثلة الشعبية التي تندرج ضمن التشبيه الضمني مايلي:

43. اللّي رَاحْ وْ وَلَّى وَاشْ مِنْ البِنّةَ خَلَّى:[96]يضرب المثل للشخص الذي يذهب و يعود لا يترك حلاوة للحياة،ويقال أيضا: يا اللي رحتي و وليتي واش من البنّة خليتي.

لقد أثر صاحب المثل في النفس أثرا شديدا لذكائه وقدرته على توظيف هذا النوع من التشبيه(التشبيه الضمني)، حيث شبّه حال المغادر المهاجر ثم العائد بعد فترة من الجفاء بحالة الأكل الذي لا يترك مذاقا طيّباً في الفم، فجاءت الحالة الأخير تأكيداً للحالة الأولى، وهنا تكمن صعوبة التشبيه الضمني،وذلك بإيراد دليل لإثبات كلام قبله، فالشخص الذي يعود بعدما استغنَ عنه ولم يصلك أي خبر عنه،فقد أصبح مثل الأكل المر، إن لم نقل سيء المذاق ويقصد بها الحياة،فلا تصبح هذه الأخيرة ذات حلاوة ولا سحر مميّز كما نضيف أن هذا التشبيه (الضمني) لا يحتوي على أداة تشبيه لقيامه بضرب لمثله بين هذا وذاك.

44. اللّي فَاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة:[97] يُضرب المثل للشخص الأكثر سِنّاً أكثر منك معرفةً.

---

[95] أبو فراس الحمداني،ديوان ابن فراس الحمداني، تح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994، ص165.

[96]زيدور يمينة،75س، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

وظّف القائل تشبيها ضمنياً، فحاول الجمع بين الشق الأول،"**اللي فاتك بليلة**" ويقصد به الشخص الأكثر منك سنّاً،والشق الثاني وهو "**فاتك بحيلة**" ويعني به الشخص الأكثر منك خبرةً، ودرايةً ومعرفةً، فالجملة جاءت مستقلة وضمّن المعنى في صورة برهان، بحيث أوحى للتشبيه بين الشقيْن دون التصريح بذلك لاعتبار أن الشخص الأكثر منك عمراً أكيد أنه أكثر منك معرفةً (دون تعميم) وذلك سعياً في الابتكار والتميّز عن سائر التشبيهات الأخرى ورغبة شديدةفي إخفاء التشبيه، ممّا زاد في بلاغته وأصبح أكثر تأثيراً .

45. اللِّي بْلاَ وَالِي يْدِيرْ مِنْ الدَادَة خَالِي:يُضرب المثل في الشخص قليل الأقارب فيجعل من الغريب حبيب.[98]

46.يْصَلِّي صْلاَةْ القطْ فِي الرْمَادْ:يضرب هذا المثل في الشخص الذي يستهزئ بالصلاة ولا يؤديها في وقتها[99]، قال الله تعالى:ﭽ □ ﭼالعنكبوت:الاية 45

47. إِلاَ حَلْفِتْ فِيكْ مْرَا بَاتْ قَاعِدْ وْإِلاَ حْلَف فِيكْ رَاجِلْ بَاتْ رَاقِدْ[100]:يضرب هذا المثل لكيد النساء ومكرهن وخداعهن عكس الرجال.

48. اللِّي حَبْنِي مَا بْنَى لِي قَصَرْ وَاللِّي كْرَهْنِي مَا حْفَرْلِي قْبَرْ[101]: معنى هذا المثل من يحبك أو يكرهك لا يزيد من شأنك ولا يخفض ويقال أيضا: **اللي حبنا نحبوه ونديروه فوق الراس عمامة و اللي كرهنا نكرهوه حتى ليوم القيامة.**[102]

---

[97] شايب علي،59س، فلاّح، ساكن بعين بسام.

[98] شايب علي،59س، فلاّح، ساكن بعين بسام.

[99] كرمية علي،78 س، متقاعد، ساكن في عين بسام

[100]شايب علي،59س، فلاّح، ساكن بعين بسام.

[101] الراوي نفسه.

49.اللِّي بَاعَكْ بِالفُولْ بِيعُوبِقْشُورُو:يضرب المثل للإنسان الذي يغيّرك بشيء رخيس فأنت غيّره بشي أرخس منه.[103]

50النخَالَة مَا تْوِلِي سْمِيدْ وَالعْدُو مَا يْوِلِي حْبِيبْ[104]:يضرب المثل للشخص الذي لا يغير طبائعه مهما طال الزمن.

المطلع على المثل يدرك ان العدو لا يصبح حبيبا او شخص مقرب مثل ما كان، ذلك ليس بالعجيب لان النخالة لا تصير سميدا، فقد شبه ضمنيا العدو بالنخالة والحبيب بالسميد، فانتقى الفاظا من وحي المعيشة الدائم و الموظفة ضمن المجتمع، فقد احسن صياغة المثل واجيد التشبيه فيه لشدة بلاغته.

المثل الشعبي	أركان التشبيه(المشبه+ المشبه به)	نوع المثل
خَدَّامْ الرجَالْ سِيدْهُمْ	يوضح المثل قيمة العمل و أهميته و بذلك فهو يرفع صاحبه	ضمني
دَارِي تُسْتُرِ عَارِي	المثل تشبيه ضمني يوضح أن المنزل أساس كل شيء	ضمني
النُخَالَة مَا تْوِلِي سْمِيدْ وَالعْدُو مَا يْوِلِي حْبِيبْ	المثل تشبيه ضمني يبيّن لنا أنه مهما طال الزمن لا تتغير الاوضاع.	ضمني
اللِّي بْلاَ وَالِي يْدِيرْ مِنْ الدَادَة خَالِي	المعنى من المثل للشخص عديم الأقارب حيث يجعل من الغريب حبيب.	ضمني
يْصَلِّي صْلاَةْ القطْ فِي الرْمَادْ	معنى المثل للشخص الذي لا يعطي قيمة	ضمني

---

[102] الراوي نفسه.

[103] الراوي نفسه.

[104] الراوي نفسه.

	للصلاة و لا يؤديها في وقتها.	
اللّي فَاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة	المثل تشبيه ضمني عن الشخص الأكبر سناً أكثر دراية منك	ضمني
اللّي بَاعَكْ بِالفُول بِيعُوبِقْشُورُو	المثل تشبيه ضمني عن الشخص الذي يغريك من أجل شيء رخيص غيره بأرخص منه.	ضمني
اللّي حبْنِي مَا بْنَى لِي قَصَرْ وَاللّي كْرَهْنِي مَا حْفَرْلِي قْبَرْ	في هذا المثل مقابلة عن الحب والكراهية عندما يصيبان الإنسان لا ينقصان ،ويزيدان منه شيئاً	ضمني
إلاَ حَلْفِتْ فِيكْ مْرَا بَاتْ قَاعِدْ وْإلاَ حْلَف فِيكْ رَاجِلْ بَاتْ رَاقِدْ	معنى المثل يوضح مكر النساء وكيدهن عكس الرجال	ضمني
اللّي رَاحْ وْ وَلَّى وَاشْ مِنْ البِنّةَ خَلَّى	المقصود من المثل للشخص لذي يذهب و يعود لا يترك لذّة للحياة.	ضمني
اللي حب الشباح ما يقول آح	معنى المثل للشخص الذي يتحمل عواقب النتائج	ضمني

علاقة التشبيه بالأمثال الشعبية:

للأمثال دور بارز في اللّغة بشكل عام ونخصص الأمثال الشعبية باعتبارها محور دراستنا والأكيد أنّها تميّزت عن غيرها بقوّة وبلاغةٍ وفنّية قول وتحفة إيقاع... إلخ، ولهذا جرت على ألسن الشعب فحفظها بسرعة ورسخت في ذهنه أجيالاً ،ومن الضروب البلاغية، التي وظّفها المثل الشعبي هناك التشبيه فـ:« لا يمكن لنا الحديث عن المثل دون ذكر التشبيه أو الإشارة إليه بطريقة مباشرة وبصورة مختلفة وفق

مستويات لغوية وبلاغية متباينة... فالمثل ولد من التشبيه وتربّى في أحضان لغته وبلاغته وليكبر ويصبح جنساً أدبياً مستقلاً بذاته، وقد تفطّن العلماء والنقاد والبلاغيون إلى قيمة التشبيه ودوره في تحريك المثل وأهميته حيث أن له من السطوة والسلطان على النفوس والتأثير فيها»[105].

« يعتبر التشبيه أهم أسلوب يبرز بكثرة في الأمثال ويعدُّ أحد مقومات التشخيص التي يقوم عليه كثير من الصورايحاءات المتعدّدة. والمتتبع للموروث البلاغي العربي في مجال الإبداع والنقد الأسلوبي يلحظ المنزلة الكبرى التي يتمتع بها التشبيه، حيث كان كثير من النقاد يتوقفون عنده ويرون أنّ حسن الصورة التي يرغب المتكلم بنقلها إلى غيره تقدّم ويكتمل على جودة التشبيه وحسن دلالته».[106]

معنى هذا أنّ التشبيه ليس أركاناً مرصوفة الواحدة تلو الأخرى ولكن هو انسجام بين حسن انتقاء للألفاظ وقوة دلالة واضحة المعاني.

ملحق الرواة:

رتّبنا الرواة من الأكبر إلى الأصغر سنّاً.

1. كرمية السعيد،78 سنة، متقاعد، ساكن في عين بسام.
2. زيدور يمينة،75 سنة، ماكثة في البيت ساكنة في عين بسام.
3. فاسي محمد،70 سنة، متقاعد، ساكن في عين بسام.
4. بن عبدي السعيد،69 سنة،خضّار، ساكن في عين بسام.
5. علاق فطيمة ،65 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.
6. فاسي علي،64 سنة، بنّاء، ساكن في عين بسام.
7. بوبكر سالم،61 سنة، جزّار، ساكن في عين بسام.

---

[105] محمد سعدي ، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري،ص76-77.

[106] محمد عليان، معالم نحويّة وأسلوبيّة في الأمثال الشعبية الجزائرية ،دار العلوم و النشر و التوزيع عنابة ، الجزائر، دط، دت ، ص22.

8. مساسي أحمد،60 سنة، فلاح، ساكن في عين بسام.

9. شايب علي،59 سنة، فلاّح، ساكن في عين بسام.

10. طرافي فتيحة،47 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

11. ليماني فاتح،46 سنة، تاجر، ساكن في عين بسام.

12. تبّان علال،45 سنة، فلاح، ساكن في عين بسام.

13. بوعزيز خالد،43 سنة، مقاول، ساكن في عين بسام.

14. فضيل ضاوية،41 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

15. قويزي فاطمة،40 سنة، خياطة، ساكنة في عين بسام.

16. مساسي حورية،39 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

17. بن عمر العارم،38 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

18. لعمش كمال،37 سنة، أستاذ جامعي، ساكن في عين بسام.

19. حلوان مسعودة،28 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

20. توازي نسيمة،26 سنة، طالبة، ساكنة في عين بسام.

21. قويزي عمر،25 سنة، طالب، ساكن في عين بسام.

22. بن عبدي وليد،22 سنة، ممرّض، ساكن في عين بسام.

23. زيان نريمان،22 سنة، طالبة، ساكنة في عين بسام.

24. مساسي امينة،13 سنة، تلميذة، ساكنة في عين بسام.

الملحق للأمثال الشعبية حسب الحروف الألفبائية:

رتّبنا الامثال الشعبي في منطقة عين بسام ترتيبا ألفبائيّاً.

حرف الألف:

1. إلاَ حَلْفِتْ فِيكْ مْرَا بَاتْ قَاعِدْ وْإلاَ حْلَف فِيكْ رَاجِلْ بَاتْ رَاقِدْ.
2. البَرَاكَة فِي القْلِيلْ.
3. البِنْتْ الحُرَّة كِي الذْهَبْ فِي الصُرَّة.
4. الحَجْرَة مِنْ عَنْدْ الحْبِيبِ تِفَاحَة.
5. الرَاجِلْ عَيْبُوجِيبُو.
6. السَلْفَة عْسِيفَة حَتىّ لُوكَانْ تْكُونْ وْصِيفَة.
7. الصَمْتْ حِكْمَة لُوكَانْ مَبْنِي عْلَى الهْبَالْ.
8. الحديث قياس.
9. العُودْ اللِي تَحَّقْرُو بِعْمِيكْ.
10. القِدْرَة بْلاَ بَصْلَة كِي المْرَا بْلاَ خَصْلَة.
11. الدَّارْ بْلاَ وَالْدِينْ كِي القُفَّة بِلاَ بِدّينْ.
12. الكْلاَمْ بْلاَ فْلُوسْ مَسُّوسْ.
13. الكْلاَمْ كِي الدْوَا إِذَا قَلّلْتْ مِنُّو نْفَع وإِذَا كَثَّرْتْ مِنُو قِتِلْ.
14. الكَلْمَة كِي الرْصَاصَة إِذَا خَرْجِتْ مَا تْوِلِيشْ.
15. اللِّي بَاعَكْ بِالفُولْ بِيعُوبِقْشُورُو.
16. اللِّي بْلاَ وَالِي يْدِيرْ مِنْ الدَادَة خَالِي.
17. اللِّي حّبْنِي مَا بْنَى لِي قَصَرْ وَاللِّي كْرَهْنِي مَا حْفَرْلِي قْبَرْ.
18. اللِّي رَاحْ وْ وَلَّى وَاشْ مِنْ البِنّة خَلَّى.
19. اللِّي عَيْنُو فِي العْذَابْ يْخَالِطْ النْسَا وَالكْلاَبْ.
20. اللِّي فَاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة.
21. اللِّي يَامِنْ الرْجَالْ يَامِنْ المَا فِي الغِرْبَالْ.
22. المْرَا تْخَافْ مِنْ الشِيبْ كِي النَعْجَة تْخَافْ مْنْ الذِيبْ.
23. المْكَسِي بْرِزْقْ النَاسْ عَرْيَانْ.

24. مَا يْوِلِي حْبِيبْ النُخَالَة مَا تْوِلِي سْمِيدْ وَالعْدُو.

25. اللي يحب الشباح ما يقول اح .

حرف الحاء:

26. حُوحُو يَشْكُرْ رُوحُو.

حرف الخاء:

27. خْدُودْهَا حُمْرْ كِي التِّفَاحْ.

حرف الدال:

28. دَارْ نْسَا وَالقَرْبَة يَابْسَةَ.

29. دَايِرْ كِي القَطْ بْسَبْعْ رْوَاحْ.

30. دَايْرَة كِي الصُوفَة الطَايْرَة.

31. دْرَاهِمْ المْشْحَاحْيَاكُلْهُمْ المِرْتَاحْ.

32. دِيرْنِي كِي خُوكْ وْحَاسِبْنِي كِي عْدُوكْ.

33. دير بِدَّكْ عْلَى قَلْبَكْ كِيمَا تَوْجْعَكْ تَوْجَعْ صَاحْبَكْ.

حرف الفاء:

34. فْلاَنْ يَاكُلْ كِي المْحَلَّة وْيَصْبَحْ كِي المْسَلَّة.

حرف القاف:

35. قَلْبِي كِي الجَمْرَة وْقَلْبْ وْلِيدِي عْلَى تَمْرَة.

حرف الكاف:

36. كَايِنْ النْسَا هُومَا هُومَاوْكَايِنْ النْسَا كِي العْسَلْ فِي القَرْجُومَةوْكَايِنْ نْسَا نَارْ جَهَنَّمْ وْلاَ هُومَا.

37. كِي المَالْ بْلاَ رَاعِي.

38. كِي تِشْبِعْ الكَرْشْ تْقُولْ لِلْرَاسْ غَنِّ.

39. كِي سِيدِي كِي لاَ لاَ.

40. كِي شَابْ عَلْقُولُو حْجَابْ.

41. كِي كَانْ حَيْ شَاتِي تَمْرَة وْكِي مَاتْ عَلْقُولُو عَرْجُونْ.

42. كِي مَاتْ دَارُولُو الفْتَاتْ.

حرف اللام:

43. لُوكَانْ جَا الخُوخْ يْدَاوِي لُوكَانْ يْدَاوِي رَاسُو.

حرف الميم:

44. مدْ بْسَاطَكْ عْلَى قَدْ رِجْلِيكْ.

45. مُولْ التَاجْ ويَحْتَاجْ.

حرف الواو:

46. وِجْهْ الخرُوفْ مَعْرُوفْ.

47. وِجْهَا مِنَوّرْ كِي القْمَرْ.

حرف الياء:

48. يِتْلَوَّنْ كِي التَاتَة.

49. يِرْقُدْ بْعَيْنْ وَحْدَة كِي الذِيبْ.

50. يْصَلِّي صْلاَةْ القطْ فِي الرْمَادْ.

خاتمـــــــــة:

الأمثال الشعبية تشبه بحراً سحيق الأغوار، كلّما غصنا فيه وصلنا إلى عمقه وقاعه، خرجنا بلآلئ جديدة لا نهاية لها.

ولكل مثل من الأمثال الشعبية مغزى وعبرة، في نهاية المطاف كما أن وراء كل مثل حكاية أو حادثة، تحمل بين طيّاتها ما يمكن أن نستخلصه من حكمة وموعضة.

من خلال البحث عن ظاهرة التشبيه الموجودة في المنطقة توصّلنا إلى مجموعة من النتائج، وسنحاول هنا الإلمام بأهمها في النقاط الآتية:

1. بما أن المثل الشعبي هو جزء من التراث الثقافي، فهو يمثّل خلاصة تجارب الشعب، وينقل حالة الفرد والجماعة بصدقٍ ودون خوف، وبالرغم من دخول عالم الحضارة والتكنولوجيا إلاّ أنّه لا يمكن الاستغناء عنه في أحاديثهم اليومية.
2. إنّ التشبيه في المثل الشعبي له حضور كثيف وقوي والعلاقة بينهما واضحة كما أن التشبيه هو مثل في حدّ ذاته.
3. الأمثال الشعبية تعتبر مرآة عاكسة للواقع المعيش، حيث تتميّز بمختلف الصفات من الحقد والكراهية، والرحمة والمودّة والنفاق وغيرها.
4. للمثل سمات ووظائف تميّزه عن غيره من الأشكال الأدبية بإيجاز اللفظ وتركيزه، وإصابة المعنى ودقّته، فهي تعبّر عن المعنى الكثير باللفظ القليل، كما أنها ذات طابع شعبي تعليمي يهدف للنصح والإرشاد ولها وظائف متمثلة في الوظيفة التواصلية الفنيّة التربوية حيث ترعرعت بواسطتها الأجيال السابقة فهو يلعب دوراً مهما في حياة الفرد والمجتمعات.
5. الأمثال الشعبية ببساطتها وسذاجتها، يمكن أن تكون واحدة من المصادرالمهمة التي يمكن من خلالها التعرف على عادات الناس ومعتقداتهم.
6. المثل الشعبي وعاءً يتضمن العديد من القيم والأخلاق البسيطة، العفوية سريعة الوصول إلى ذهن المتلقي ووجدانه.
7. الأمثال الشعبية شفهية بالدرجة الأولى قبل تدوينها كانت متداولة بين الشعوب.
8. تعتبر الأمثال الشعبية لغة الخطاب اليومي تحمل في طيّاتها تراكيب بلاغية (كالتشبيه، والإستعارة والكناية) شأنها في ذلك شأن اللغة الفصيحة.
9. ومن أهم مميّزات الأمثال الشعبية الجزائرية تعلقها بالفصحى العربية.
10. الأمثال الشعبية عريقة عراقة البشرية، فهي تتميّز بالأصالة والواقعية.

11. كما أنّنا وجدنا كل أنواع التشابيه متوفرة في الأمثال الشعبية.

الملاحق:

ملحق الرواة:

رتّبنا الرواة من الأكبر إلى الأصغر سنّاً.

1. كرمية السعيد،78 سنة، متقاعد، ساكن في عين بسام.
2. زيدور يمينة،75 سنة، ماكثة في البيت ساكنة في عين بسام.
3. فاسي محمد،70 سنة، متقاعد، ساكن في عين بسام.
4. بن عبدي السعيد،69 سنة،خضّار، ساكن في عين بسام.

5. علاق فطيمة ،65 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

6. فاسي علي،64 سنة، بنّاء، ساكن في عين بسام.

7. بوبكر سالم،61 سنة، جزّار، ساكن في عين بسام.

8. مساسي أحمد،60 سنة، فلاح، ساكن في عين بسام.

9. شايب علي،59 سنة، فلاّح، ساكن في عين بسام.

10. طرافي فتيحة،47 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

11. ليماني فاتح،46 سنة، تاجر، ساكن في عين بسام.

12. تبّان علال،45 سنة، فلاح، ساكن في عين بسام.

13. بوعزيز خالد،43 سنة، مقاول، ساكن في عين بسام.

14. فضيل ضاوية،41 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

15. قويزي فاطمة،40 سنة، خياطة، ساكنة في عين بسام.

16. مساسي حورية،39 سنة، ماكثة في البيت، ساكنة في عين بسام.

17. بن عمر العارم،38 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

18. لعمش كمال،37 سنة، أستاذ جامعي، ساكن في عين بسام.

19. حلوان مسعودة،28 سنة، معلّمة، ساكنة في عين بسام.

20. توازي نسيمة،26 سنة، طالبة، ساكنة في عين بسام.

21. قويزي عمر،25 سنة، طالب، ساكن في عين بسام.

22. بن عبدي وليد،22 سنة، ممرّض، ساكن في عين بسام.

23. زيان نريمان،22 سنة، طالبة، ساكنة في عين بسام.

24. مساسي امينة،13 سنة، تلميذة، ساكنة في عين بسام.

الملحق للأمثال الشعبية حسب الحروف الألفبائية:

رتّبنا الامثال الشعبي في منطقة عين بسام ترتيبا ألفبائيّاً.

حرف الألف:

1. إلاَ حَلْفِتْ فِيكْ مْرَا بَاتْ قَاعِدْ وْإلاَ حْلَف فِيكْ رَاجِلْ بَاتْ رَاقِدْ.
2. البَرَاكَة فِي القْلِيلْ.
3. البِنْتْ الحُرَّة كِي الذْهَبْ فِي الصُرَّة.
4. الحَجْرَة مِنْ عَنْدْ الحْبِيبِ تِفَاحَة.
5. الرَاجِلْ عَيْبُوجِيبُو.
6. السَلْفَة عْسِيفَة حَتىّ لُوكَانْ تْكُونْ وْصِيفَة.
7. الصَمْتْ حِكْمَة لُوكَانْ مَبْنِي عْلَى الهْبَالْ.
8. الحديث قياس.
9. العُودْ اللِي تَحَّقْرُو بِعْمِيكْ.
10. القِدْرَة بْلاَ بَصْلَة كِي المْرَا بْلاَ خَصْلَة.
11. الدَّارْ بْلاَ وَالْدِينْ كِي القُفَّة بِلاَ بِدّينْ.
12. الكْلاَمْ بْلاَ فْلُوسْ مَسُّوسْ.
13. الكْلاَمْ كِي الدْوَا إِذَا قَلّلْتْ مِنُّو نْفَع وإِذَا كَثَّرْتْ مِنُو قِتِلْ.
14. الكَلْمَة كِي الرْصَاصَة إِذَا خَرْجِتْ مَا تْوِلِيشْ.
15. اللِّي بَاعَكْ بِالفُولْ بِيعُوبِقْشُورُو.
16. اللِّي بْلاَ وَالِي يْدِيرْ مِنْ الدَادَة خَالِي.
17. اللِّي حّبْنِي مَا بْنَى لِي قَصَرْ وَاللِّي كْرَهْنِي مَا حْفَرْلِي قْبَرْ.
18. اللِّي رَاحْ وْ وَلَّى وَاشْ مِنْ البِنّةَ خَلَّى.
19. اللِّي عَيْنُو فِي العْذَابْ يْخَالِطْ النْسَا وَالكْلاَبْ.

20. اللِّي فَاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة.
21. اللِّي يَامِنْ الرْجَالْ يَامِنْ المَا فِي الغِرْبَالْ.
22. المْرَا تْخَافْ مِنْ الشِيبْ كِي النَعْجَة تْخَافْ مْنْ الذِيبْ.
23. المْكَسِي بْرِزْقْ النَاسْ عَرْيَانْ.
24. مَا يْوِلِي حْبِيبْ النُخَالَة مَا تْوِلِي سْمِيدْ وَالعْدُو.
25. اللي يحب الشباح ما يقول اح .

حرف الحاء:

26. حُوحُو يَشْكُرْ رُوحُو.

حرف الخاء:

27. خْدُودْهَا حُمْرْ كِي التِّفَاحْ.

حرف الدال:

28. دَارْ نْسَا وَالقَرْبَة يَابْسَة.
29. دَايِرْ كِي القَطْ بْسَبْعْ رْوَاحْ.
30. دَايْرَة كِي الصُوفَة الطَايْرَة.
31. دْرَاهِمْ المْشْحَاحْيَاكُلْهُمْ المِرْتَاحْ.
32. دِيرْيِنِي كِي خُوكْ وْحَاسِبْنِي كِي عْدُوكْ.
33. دير بِدَّكْ عْلَى قَلْبَكْ كِيمَا تَوْجْعَكْ تَوْجَعْ صَاحْبَكْ.

حرف الفاء:

34. فْلاَنْ يَاكُلْ كِي المْحَلَّة وْيَصْبَحْ كِي المْسَلَّة.

حرف القاف:

35. قَلْبِي كِي الجَمْرَة وْقَلْبْ وْلِيدِي عْلَى تَمْرَة.

حرف الكاف:

36. كَايِنْ النْسَا هُومَا هُومَاوْكَايِنْ النْسَا كِي العْسَلْ فِي القَرْجُومَةوْكَايِنْ نْسَا نَارْ جَهَنَّمْ وْلاَ هُومَا.

37. كِي المَالْ بْلاَ رَاعِي.

38. كِي تِشْبِعْ الكَرْشْ تْقُولْ لِلْرَاسْ غَنِّ.

39. كِي سِيدِي كِي لاَ لاَ.

40. كِي شَابْ عَلْقُولُو حْجَابْ.

41. كِي كَانْ حَيْ شَاتِي تَمْرَة وْكِي مَاتْ عَلْقُولُو عَرْجُونْ.

42. كِي مَاتْ دَارُولُو الفْتَاتْ.

حرف اللام:

43. لُوكَانْ جَا الخُوخْ يْدَاوِي لُوكَانْ يْدَاوِي رَاسُو.

حرف الميم:

44. مدْ بْسَاطَكْ عْلَى قَدْ رِجْلِيكْ.

45. مُولْ التَاجْ ويَحْتَاجْ.

حرف الواو:

46. وِجْهْ الخرُوفْ مَعْرُوفْ.

47. وِجْهَا مِنَوّرْ كِي القْمَرْ.

حرف الياء:

48. يِتْلَوَّنْ كِي التَاتَة.

49. يِرْقُدْ بْعَيْنْ وَحْدَة كِي الذِيبْ.

50. يْصَلِّي صْلاَةْ القطْ فِي الرْمَادْ.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم(برواية حفص).

أ. **المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب،ج4، دار صادر، بيروت، ط2، 1992.

2. التهاوني، كشف إصلاحات الفنون و العلوم ، مكتبة لبنان، ط1، 1996.

3. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار،ج6، دار العلم الملايين، القاهرة، ط2،1979.

4. الزمخشري، أساس البلاغة ،ج2، دار الكنب العلمية، بيروت، ط1، 1992.

5. طوني بنيت، معجم المصطلحات الثقافية والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، المنطقة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2010.

6. معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية،دار التحرير لطبع والنشر، مصر، دط، 1989.

ب. الدواوين:

1. أبو فراس الحمداني، ديوان أبي فراس الحمداني، تح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي،بيروت، ط2، 1994.

2. الإمام الشافعي، ديوان المطبوعات الشافعي، تح: محمد ابراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر، دط، دت.

3. بن نباتة السعدي، ديوان ابن نباتة السعدي، تح: عبد الأمير مهدي حبيب الصائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، دط، 1977.

4. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تح: محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماهير، دط، دت.

5. ديوان جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1982.

6. الشابي، ديوان أبي القاسم الشابي ورسائله، مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت،ط1994،2.

7. محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار ابن برد،ج4، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة،ط1، 1966.

8. المعري، ديوان سقط الزند، دار بيروت للطباعة والنشر لبنان ط1958،1 .

ج. المصادر:

1. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، تح: عبد المجيد الرميني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.

2. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، المكتبة العصرية، بيروت،دط، 1986.

3. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1991.

د. **المراجع:**

1. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العربية، مصر، ط1، 1999.
2. أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية،مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط2، دت.
3. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1993.
4. أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،مصر،ط2، 1999.
5. الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992.
6. إميل ناصف،أروع ما قيل من الأمثال، دار الجبل، بيروت،ط1، 1994.
7. أيمن أمين عبد الغنّي، الكافي في البلاغة، تح: رشدي طفيقة، دار التوفيقية، القاهرة، دط، دت.
8. التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1990.
9. جمال ابراهيم قاسم موسوعة الحكم والأمثال، ابن الحوري، مصر، ط1، 2014.
10. دط،2014
11. الساعاني حسن، حكمة لبنان، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1980.
12. صالح زيادة، موسوعة الأمثال الشعبية، دار الهدى، فلسطين، ط1، 2014.
13. الطيب صالح، عرس الزين، دار العودة، بيروت، دط،1988.
14. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، ط2 ،1985.
15. عبد المالك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، دط،2007.
16. عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988.
17. علاء اسماعيل الحمزاوي، الأمثال العربية والأمثال العامية، مقارنة دلالية، جامعة المنيا، مصر، دط، دت.

18. علي الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، لندن، دط،1999.

19. محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،دط،2009.

20. محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم والنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، دط، دت.

21. مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2001.

22. مصطفى الجويني،البلاغة العربية، تأصيل وتحديد، منشورات منشأة المعارف، الإسكندرية،دط، دت.

23. نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط3، دت.

24. يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، عمان،2007.

هـ_ المجلات :

1-نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني، مجلة كلية الآداب، مطبعة ديالي،جامعة ديالي، ع (العدد) 104، بغداد،2009.

و_ الأرشيف:

1- ارشيف مديرية الفلاحة بعين بسام، 2012، ص 23.

2- نادي المجاهد، قاموس الشهداء، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر، د ط، 2014، ص23.

ي. مواقع الشبكة الالكترونية

http:/fawdjelamel alafdal,net,http//www.ain bessem ;ik

الفهرس:

الإهداء.

الشكر.

المقدمة.....ا

المدخل.....04

الفصل الأول: المثل الشعبي تحديدات ومفاهيم

1. تعريف المثل الشعبي.....12

2. سمات المثل الشعبي.....18

3. وظائف المثل الشعبي.....24

الفصل الثاني: تجلّيات التشبيه في الأمثال الشعبية.

1. تعريف التشبيه: لغة واصطلاحا.....30

أ. أركانه.....32

ب. فوائده.....35

ج .بلاغته.....37

د.أقسامه.....38

2. دراسة التشبيه من خلال الأمثال الشعبية.....39

3. علاقة التشبيه بالأمثال الشعبية.....63

الخاتمة.....69

الملاحق.....64

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس .